

المقررات الدراسية في عصر المملكة المتوكلية اليمنية للفترة من
(1925م/1344هـ) حتى (1962م/1382هـ)

Curricula in the era of the Mutawakkilite Kingdom of Yemen For the
period from (1925 AD / 1344 AH) until (1962 AD / 1382 AH)
(Analytical documentary study)

[10.35781/1637-000-133-007](https://doi.org/10.35781/1637-000-133-007)

الباحث/ عبدالكريم حسين الرازحي*

*جامعة صنعاء- كلية التربية
قسم الإدارة والتخطيط التربوي

الملخص:

الابتدائية والعلمية والحديثة. وخلص البحث إلى عدة نتائج أبرزها: ما تميزت به علاقة المملكة بالخارج من الانفتاح السياسي ما ساهم في تطوير واستيراد المقررات الدراسية، ومن نتائج البحث أيضاً تناوله لما اشتملت عليه المقررات الدراسية للصفوف الأولى من: الدروس الدينية، والعلوم، والجغرافيا، والصحة، والهندسة، والانجليزي. وإضافة مقررات: الزراعة، والجبر، والكيمياء، والفيزياء، وغيرهن، للمراحل الإعدادية والثانوية. وأوصى الباحث بالمزيد من الدراسة المعمقة للمقررات الدراسية الدينية والحديثة، ودراسة الحياة العلمية والفكرية في عصر المملكة المتوكلية.

الكلمات المفتاحية: المقررات الدراسية،
المملكة المتوكلية، اليمن.

يهدف البحث إلى التعرف على "المقررات الدراسية في عصر المملكة المتوكلية للفترة من(1925م/1344هـ) حتى (1962م/1382هـ)"، ويحاول البحث الإجابة عن السؤال الآتي: ما العوامل الدينية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية والعلمية المؤثرة على المقررات الدراسية في عصر المملكة المتوكلية؟، وأيضاً: كيف كانت طبيعة العلاقة بين المملكة والخارج في التأثير على المقررات الدراسية؟. ويهدف البحث للإجابة عن التساؤل الرئيس: ما المقررات الدراسية في عصر المملكة المتوكلية؟. وتنبثق أهمية البحث فيما سوف يستفاد منه في الميدان العملي لوزارة التربية والتعليم من تطوير المقررات الدراسية بما يتلاءم مع حاجة الطالب والمجتمع. وفي سبيل تحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج التاريخي، والوصفي التحليلي. وتم تقسيم البحث إلى خمس نتائج ومنها: ما تناولته من عرض مقررات الصفوف

Curricula in the era of the Mutawakkilite Kingdom of Yemen For the period from (1925 AD / 1344 AH) until (1962 AD / 1382 AH) (Analytical documentary study)

Abdul Karim Hussein Al-Razahi*

*Department of Researcher Faculty of Education. - Sana'a University, Sana'a, Yemen.

*Corresponding author: abdalkarimrazh2334@gmail.com

Abstract:

The research aims to identify “the curricula in the era of the Mutawakkilite Kingdom for the period (1925 AD / 1344 AH) until (1962 AD / 1382 AH)”, and the research attempts to answer the following question: What are the religious, political, social, economic and scientific factors influencing the curricula in the era of the Mutawakkilite Kingdom? And also: What was the nature of the relationship between the Kingdom and the outside in influencing On the curricula? The research aims to answer the main question: What were the curricula during the era of the Mutawakkilite Kingdom? The importance of the research stems from the practical benefits it will bring to the Ministry of Education in developing curricula to suit the needs of the student and society. To achieve the study's objectives, the historical approach was used. Descriptive and analytical. The research was divided into five results,

including: what it dealt with in terms of presenting the curricula of the primary, scientific and modern grades. The research concluded with several results, the most prominent of which are: what distinguished the Kingdom's relationship with the outside world in terms of political openness, which contributed to the development and importation of curricula. Among the research results was also its discussion of what the curricula included. For the first grades, these include: religious studies, science, geography, health, engineering, and English. The following courses were also added: agriculture, algebra, chemistry, physics, and others, for the preparatory and secondary levels. The study recommended further in-depth study of religious and modern curricula, as well as a study of scientific and intellectual life during the Mutawakkilite Kingdom.

المقدمة:

كان اليمنيون سبّاقون إلى الإسلام وحمل رايته والدعوة إليه، واستجاب اليمنيون لدعوة رسالة الرسول محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)، ودخلوا في دين الله أفواجاً بدون حرب أو إكراه، وقد أدى الإسلام أثره في حياة اليمنيين وبشكل إيجابي وسريع، ما أدى إلى انتشار التعليم الديني فيه بشكل واسع منذ بداية الإسلام (الذيفاني، 1996م، 7-8).

وتوسعت المدارس والهجر العلمية بفضل واهتمام حكام اليمن والأئمة عليهم السلام، وخاصة بعد دخول الإمام الهادي إلى اليمن عام (280هـ/894م)، الذي جعل التعليم الأولي إلزامي شرعاً، وتوارثه اليمنيون منذ ذلك الحين، فاهتموا بطلاب العلم ومعلميه (وهان، 2017م، 179)، واستمر ذلك الحال حتى قيام المملكة المتوكلية في العام (1918م/1337هـ).

ولم تتأثر العملية التعليمية في اليمن سلباً بالعوامل السياسية والاقتصادية التي كانت تعصف بها بين حين وآخر كالاحتلال العثماني الأخير لليمن الممتد منذ عام (1849م-1266هـ/1918م-1337هـ)، ولا بالوضع الاقتصادي في عصر المملكة وضعف مواردها، بل توسع التعليم وانتشر في عموم القرى والمناطق اليمنية في تلك الفترة، بسبب اهتمام المملكة وتأسيسها إدارة للتعليم منذ وقت مبكر، والتي قامت بالكثير من الأعمال الإدارية التعليمية الإبداعية في تاريخ اليمن في تلك الفترة (الرازحي، 2025م، 63-84)، فاهتمت بالتعليم وبالمقررات الدراسية طباعةً وتآليفاً وشراء لكل المراحل الدراسية، وسعت لتطويرها وتحديثها بين فترة وأخرى كما جاء في الوثائق (م، و، ث 6-3 ملف 1 وثيقة 30)¹ (م، و، ث 6-1 ملف 6 وثيقة 15).

كما استوردت الحكومة المتوكلية الكتب المدرسية اللازمة من مصر، وسوريا، والعراق، ولبنان، وتم تطوير التعليم بإضافة مواد حديثه إلى المناهج، مثل مادة الحساب، والهندسة، والتاريخ، والجغرافيا (سالم، 1993، 467)، (م، و، ث 6-2 ملف 2 وثيقة 16)، (م، و، ث 6-1 ملف 8 وثيقة 30)، والتاريخ، والزراعة، والعلوم، والإنجليزي، والصحة، والكيمياء، والجبر، وفن المساحة، وعلم الفلك، وتربية الأطفال، والإدارة (م، و، ث 6-3 ملف 1 وثيقة 30).

وقد توفرت في عصر المملكة المتوكلية اليمنية العديد من العوامل المشجعة على الاهتمام بالمقررات الدراسية، ومنها: العوامل الدينية، والسياسية، والاجتماعية، والاقتصادية، وذلك يعود إلى حسن إدارة الدولة للتعليم، ودعمها له بكل الوسائل، والقدرة على تمويله، وبفضل سياستها الخارجية

¹ يقصد بالرموز م: المركز، و: الوطني، ث: للوثائق، 6: رمز التصنيف (وزارة المعارف)، والرقم الذي يليه هو رقم الحافظة. وهذه الوثائق تم الحصول عليها من المركز الوطني للوثائق في صنعاء، تاريخ الزيارة : 2023-2024م، وهي موجودة جميعها مع الباحث

الناجحة المتمثلة بفتح العلاقات العلمية والسياسية مع العالم العربي والغربي (الرازحي، 2025م، 77، 80).

ورغم أن دراسات سابقة تناولت المقررات الدراسية في عصور قديمة كدراسة (الأنسي، 2016) التي تناولت المقررات الدراسية في اليمن في عهد الدولة الصليحية (439هـ - 532هـ)، ودراسة (وهان، ومجاهد 2022م) التي تناولت المقررات الدراسية في الدولة الزيدية الثانية خلال القرنين السادس والسابع الهجريين، إلا أن تلك الدراسات تناولت المقررات قديماً، ولم تتناول المقررات الدراسية في عصر المملكة المتوكلية، وكذلك كان الحال في دراسات سابقة تناولت المقررات الدراسية في العصر الحاضر كدراسة (مهنا، 2010) ودراسة (العريقي وجباره، 2018م) والتي تناولتا المقررات الدراسية في المعاهد العليا والجامعات اليمنية، ولم تنطرقا إلى ما تناوله موضوع البحث.

كل هذا دفع الباحث لاختيار هذا الموضوع ليكون مشكلة بحثه، لكشف وبيان ومعرفة واقع المقررات الدراسية في عصر المملكة بشيء من التفصيل، وإسهاماً في إبراز الجانب العلمي في تلك المرحلة المهمة، ومعرفة حجم ونوع النشاط العلمي لطباعة وتأليف وتطوير المقررات الدراسية في عصر المملكة. مشكلة البحث وأسئلته:

تتلخص مشكلة البحث في السؤال الرئيس: ما المقررات الدراسية في اليمن في عصر المملكة المتوكلية للفترة من (1925م/1344هـ) حتى (1962م/1382هـ)؟، ويتفرع منه الأسئلة الآتية:-

- 1- ما العوامل الدينية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية والعلمية التي أثرت على المقررات الدراسية في عصر المملكة المتوكلية؟
- 2- ما العلاقات العلمية التي كانت قائمة بين اليمن وبين مختلف الدول العربية ودول العالم والتي أثرت على المقررات الدراسية في عصر المملكة المتوكلية؟
- 3- ما المقررات الدراسية للمدارس الابتدائية في عصر المملكة المتوكلية؟
- 4- ما المقررات الدراسية للمدارس العلمية في عصر المملكة المتوكلية؟
- 5- ما المقررات الدراسية للمدارس الحديثة في عصر المملكة المتوكلية؟

أهمية البحث:

تتمثل الأهمية النظرية للبحث فيما سيمثله من إضافة للمكتبة التربوية، حيث يعتبر أول بحث - حسب علم الباحث - يخصص لدراسة المقررات الدراسية في عصر المملكة المتوكلية بالتفصيل والبيان والوثائق. أما الأهمية التطبيقية فتتمثل فيما سوف يستفاد من البحث في الميدان التطبيقي للتربية والتعليم في الجوانب الإيجابية، المتمثلة في تشجيع المؤسسات التعليمية على الطباعة، وتحفيز الخبراء في التأليف بما يفيد الطالب ويحتاجه المجتمع، وفيما يساهم من بناء البلد وخدمة ابنائه له، وفيما يحفز لتطوير أداء لجان تأليف المقررات الدراسية اليمنية، ومواكبة الحداثة بما يتوافق مع طبيعة وهوية المجتمع واحتياجاته وتطويره وخدمته.

حدود البحث:

تتمثل حدود هذا البحث في الحدود التاريخية والحدود الموضوعية، فأما الحدود التاريخية للبحث فهي تتمثل في بداية طباعة أول المقررات الدراسية للمكاتب الأولية في عصر المملكة، وكان ذلك في العام (1925م/1344هـ)، مروراً بمراحل التأليف والاستيراد والتطوير، وحتى العام (1962م/1382هـ). أما الحدود الموضوعية فهي تتمثل في المقررات الدراسية في عصر المملكة المتوكلية، ومراحل تطويرها وأنواعها ومكوناتها وما يتعلق بذلك.

منهج البحث:

اتباع هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي القائم على جمع المادة التاريخية من مصادرها الأصلية، ومنها الوثائق والسجلات الرسمية التي تم الحصول عليها، والتي يعود تاريخها إلى عصر المملكة المتوكلية للفترة من (1925م/1344هـ) وحتى (1962م/1382هـ). والتي قام الباحث بتحليلها وتوظيفها في صياغة مواضيع الدراسة المتنوعة، بغية الوصول إلى المعلومات التاريخية الصحيحة الهادفة إلى معرفة واقع المقررات الدراسية في عصر المملكة المتوكلية اليمنية.

التعريف الإجرائي للمقررات الدراسية: هي المقررات الدراسية لكافة المراحل التعليمية، التي قررتها الحكومة المتوكلية على طلاب المدارس في عصرها.

سبب التسمية بالمملكة المتوكلية: أُطلق على الإمام يحيى بالمتوكل على الله منذ أن بوع له في العام (1904م/1321هـ)، ثم أُطلق على دولته باسم المملكة المتوكلية منذ تأسيسها في العام (1918م - 1937هـ)، كما تشير إلى ذلك عشرات الوثائق (الرازحي، 2025م، 30) انظر الملحق رقم (1 و2).

نتائج البحث ومناقشتها :-

أولاً: نتائج السؤال الأول المتضمن: العوامل الدينية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية والعلمية لليمن وتأثيرها على المقررات الدراسية في عصر المملكة المتوكلية:

1- العامل الديني :-

كان تأثير الدين على التعليم إيجاباً، فالمجتمع اليمني الذي اعتنق الإسلام طوعية كان متمسكاً بهذا الدين على أصوله التي بينها القرآن الكريم وفصلتها السنة النبوية، ويظهر تأثير العامل الديني من حيث الاهتمام الكبير والبالغ الذي أولاه علماء وأئمة الزيدية، من بعد الإمام الهادي الذي دخل اليمن في العام (284هـ)، وإلى عصر آل حميد الدين الممتدة ولايتهم ما بين (1918-1962م)، والذين كانوا تُجباء وعلماء أفاضل وحكموا اليمن مئات السنين، وكان لهم أثر كبير في التعليم الديني وازدهاره وتطوره في اليمن، والحث على نشره، وبناء المساجد والكتاتيب لتعليمه، ليكون الناس على درجة عالية من الالتزام بالدين والشرع القويم (وهان، 2022، 277).

ولهذا قامت سياسة المملكة المتوكلية على الاهتمام بالتعليم الديني ومحاربة الجهل والامية في كل القرى والمدن التي تحت حكمهم، وبث روح النهضة الإسلامية وتهذيب الأخلاق بالتعاليم القرآنية، وترقية شؤون التعليم وإصلاح برامج ومقررات التدريس، فقد جاء في عشرات الوثائق تركيز الحكومة المتوكلية على المواد الدينية والاهتمام بتعليم النشء مبادئ الإسلام الأولى، كالطهارة والصلاة وقراءة القرآن ومبادئ القراءة والكتابة. وقد كان أغلب رجال الدولة المتوكلية من طلاب العلم وممن تخرجوا من المدارس الدينية، وكذلك أغلب الطلبة هم طلبة الفقه، وأكثر المناهج الدراسية في المدارس المتوكلية كانت تدور في إطار التدين وعلم الفقه، بالإضافة إلى العلوم المساعدة كاللغة والنحو وعلم الكلام وغيرها (الرازحي، 2025م، 81، 123، 126).

2- العامل السياسي :-

من المعلوم أن التعليم في أي بلد يتأثر بسلطة الدولة والحكومة من حيث ارتباط السياسة التعليمية بالسياسة العامة للدولة، وتأثيرها باتجاهاتها وتشريعاتها وأجهزة الدولة المختلفة. ونظراً لتزايد أهمية التعليم واعتباره أمراً حيوياً للأمن القومي، ولا يقل عن الحيوية الاستراتيجية العسكرية، فقد كانت الحكومات في الدول المختلفة تفرض سلطاتها على إدارة التعليم أو تزيد من تدخلها في شؤونه وتوجيهه. حتى في الدول التي جرت التقاليد بها على عدم تدخل الحكومة المركزية في شؤون التعليم كأمریکا، الذي أصدرت قانون التعليم للأمن القومي، بهدف الاهتمام بتعليم العلوم والرياضيات واللغات الأجنبية، خاصة بعد أن وصلت روسيا إلى القمر عام (1958م/1377هـ) (مرسي، 2010م، 36)، وهذا نفسه أيضاً

ما قامت به الحكومة المتوكلية من فرض سياستها على التعليم، وأن يتماشى مع توجيهاتها وقراراتها، كسائر أي حكومة أخرى في العالم، حسب ما أشارت إليه الوثائق، ومنها التوجيهات الرسمية التي كانت الحكومة المتوكلية تصدرها للجان تأليف المناهج الدراسية من أجل توحيد المواد الدراسية وتطويرها (م، و، ث 6-1 ملفاً وثيقة 1) (النصر العدد 30، السنة 2، الموافق 26 أكتوبر 1951م).

وقد حرصت المملكة المتوكلية في ذلك على اتباع سياسة التدرج، دون أن تضطر إلى استفزاز التيار المحافظ أو قلب الطاولة على من فيها، فقد سعى الإمام يحيى للاستفادة من تقنيات العصر، ولكن استناداً إلى المنظور الشرعي القائم على التروي والتبصر، حتى لا تقع اليمن في براثن الدول الاستعمارية، خلافاً لما كان يراه معارضو الإمام (سلفاتور، 2010م، 1-50).

وكانت اليمن في عهد المملكة المتوكلية مستقلة سياسياً في شؤونها الداخلية والخارجية، استقلالاً حقيقياً تاماً، وليس لأي دولة نفوذ أو تدخل في أمورها على الإطلاق (سعيد، 1999م، 228)، ومع ذلك فقد تميزت السياسة الخارجية للمملكة بالانفتاح وفتح العلاقات مع العديد من الدول في العالم العربي والغربي، كما جاء في كثير من المعاهدات التي عقدتها المملكة المتوكلية مع الدول الغربية والعربية، وهي ما تقارب أكثر من ثلاثين اتفاقية ومعاهدة (الورد، 2007م، 37-239)، وكان لتلك المعاهدات وسياسة المملكة الخارجية المنفتحة الأثر الكبير في استيراد وتوريد وشراء وتأليف وتطوير المقررات الدراسية في عصرهم.

3- العامل الاجتماعي :-

كان المجتمع اليمني في عصر المملكة منكفئاً على الموروث الديني التقليدي، والنسيج الثقافي، والفكري، والاجتماعي المحافظ، واحترام المجتمع للعلماء والمتعلمين ومكانتهم الرفيعة في تلك الفترة، فكان ذلك الواقع الاجتماعي هو المتحكم في سير المجتمع وحركته في تلك المرحلة، مما جعل الحكومة المتوكلية محكومة في توجهاتها الفكرية والاجتماعية بسقف الرؤية الدينية للمجتمع (حميد الدين، 2015م، 14-15). وفي المقابل كان تعامل المملكة مع المجتمع قائم على أساس أن التعليم للجميع، فلا فرق في التعليم بين طبقات وفئات المجتمع، ولا فرق في تحديث التعليم في المدينة أو الريف والقرى النائية (الأكوع، 2004م، 235) (سجل رقم 902، م، أ 6-6)¹، وكانت سياستها مع المجتمع قائم أيضاً على العدالة والمساواة في الحقوق والواجبات، لكل الطلاب والمدرسين وكل العاملين في المسلك التعليمي عموماً (سجل رقم 902، م، أ 6-6) (سجل رقم 1441، م، ي 3-6)²، وقد مثل

¹ يقصد بالرموز: م: الامام، أ: أحمد، 6-6: السجلات الخاصة بوزارة المعارف، وهكذا في بقية السجلات.

² يقصد بالرموز: م: الامام، ي: يحيى، 3-6: السجلات التابعة لوزارة المعارف، وهكذا في بقية السجلات.

ذلك التعامل حلقة مستمرة في تنشيط وإثراء الحياة العلمية في البلاد، وتزويد افراد المجتمع بما يحتاجه من العلوم والمعارف والإصلاحات وغيرها (الحمادي، 2008م، 67)، كما أدى ذلك التعامل إلى تفاعل المجتمع اليمني مع الدولة، وفرحو بتلك المعاملة فساعدوا الحكومة في إنشاء المدارس ورغد وتشجيع أبنائهم للالتحاق بالمدارس المتوكلية (صحيفة النصر، 1955م، 100) وبهذا يظهر أن العامل الاجتماعي في عصر المملكة المتوكلية أثر على التعليم وتأثر به، وبالتالي انعكس ذلك على المقررات الدراسية في تلك الفترة.

4- العامل الاقتصادي :-

كانت سياسة المملكة المتوكلية قائمة على الاهتمام بالجانب الاقتصادي في كل مجالاته، فاهتمت بالزراعة ودعم ومساندة المزارعين، وجلب خبراء ومهندسين زراعيين لتطوير الزراعة في اليمن وتحسينها، حتى وصلت اليمن إلى الاكتفاء الذاتي في الحبوب وتصدير الفائض إلى الخارج (حميد الدين، 2015م، 393)، وقامت بإصلاحات اقتصادية كبيرة، كان لها الدور الكبير في انتشار التعليم، كإنشاء الشركات الزراعية، والاقتصادية، والملاحية، ووزارة الأشغال العامة والنقل اليمنية الوطنية، والسماح للتجار بإنشاء شركات تجاريه وطنيه لهم (الشامي، 1984، 45)، (صحيفة الإيمان، العدد 43) و (صحيفة النصر، العدد 12) و (صحيفة سبأ، العدد 180)، كما قامت بتعبيد الطرقات وأصلحتها بصورة كاملة، لسير السيارات البخارية ما بين المدن (حميد الدين، 2015، ص 376، 405، والإيمان العدد 18 إلى 300 و) وقامت بتحديث المطارات وتعبيدها بالإسفلت، وتنظيم الجمارك البرية والبحرية وما يؤخذ من واردتها وصادرها (الإيمان ال عدد 40 و ال عدد 205، والعدد 209)، وخصصت لوزارة المعارف مبالغ خاصة من الجمارك.

وقامت بشراء عدد من البواخر لنقل البضائع والتجارة (الإيمان العدد (221)، كما قامت المملكة بإنشاء مصانع للإنتاجات المحلية كإنتاج الصابون والملبوسات وغيرها، وفي العام (1936م/1355هـ) أعلنت المملكة الاكتفاء الذاتي في صناعة الصابون المحلي والاستغناء عن الصابون الأجنبي، وفي العام (1937م/1356هـ) تمكنت المدرسة الصناعية في صنعاء من صناعة عدد من الملبوسات ومنها: القوط والحوليات والمصانف، وتمكنت أيضاً من صناعة أدوات النجارة كالمساطر والكراسي والطاقت والسلاالم وغيرها، وتمكنت من تغطية بعض المدارس والأسواق المحلية في المحافظات بأدوات النجارة المحلية (الإيمان العدد 47، والعدد 120 والعدد 193). وفي الخمسينات تمكنت اليمن من صنع بلاط يمني. وقد ساهم هذا النشاط الاقتصادي والاهتمام الكبير في زيادة دخل موارد الدولة، ورغد وزارة المالية المتوكلية، التي من جانبها أيضاً خصصت لوزارة المعارف قسماً أوفر من الميزانية (م، و، ث 6 - 1 ملف 2 وثيقة 2) (سجل رقم 1311، م، أ / 6-6)، إضافة إلى مخصصات وزارة المعارف من جمارك موانئ الحديدة فقط، وكانت ميزانية المعارف من الجمارك فقط ما يزيد عن (6)

آلاف الريال الفرانصي شهرياً (م، و، ث 6 - 3 ملف4 وثيقة 12)⁽¹⁾، كما قامت سياسة المملكة الاقتصادية على تشجيع المواطنين لدعم التعليم بالهبات والصدقات والوقف الخاص بالتعليم (سجل رقم 1312، م، أ/6-6) (سجل رقم 1436)، وبفضل تعدد الموارد هذه كانت تصل ميزانية وزارة المعارف سنوياً إلى مبلغ (482,159) ريال فرانصي²، فإذا كانت ميزانية المملكة المتوكلية السنوية حوالي مليون ريال، فهذا يعني أنها كانت تخصص ما يقارب (40%) من ميزانيتها للتعليم، وهذا رقم كبير جداً يفوق نفقات الدول العظمى اليوم على التعليم. وهذا كله ساهم في دعم التعليم وتوفير وطباعة واستيراد المقررات الدراسية في عصرهم (البكري، 2000، 87) و(الرازحي، 2025، 108).

5- العامل العلمي :-

كان للأئمة قبل قيام المملكة دور في نشاط الحركة العلمية، وفي دفع الناس إلى الاقبال على العلم تعلماً وتعليماً، انطلاقاً من الثقافة الإسلامية التي توارثها الأئمة خصوصاً والمجتمع اليمني عموماً، تلك الثقافة المستندة إلى كتاب الله القائل { يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات } (المجادلة، آية 11)، وسنة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم القائل (طلب العلم فريضة على كل مسلم) (ابن ماجه، دت، حديث رقم 224، ص 81).

وكان هذا النشاط والتوجه والاهتمام المتوارث الذي سار عليه اليمنيون، جعل التعليم من أول أولويات المهمة التعليمية في عصر المملكة المتوكلية، ما ساهم في توسع التعليم وانتشاره وقبوله، ومن ثم تأليف وطباعة وتطوير واستيراد المقررات الدراسية المختلفة في عصر المملكة.

ثانياً: نتائج السؤال الثاني المتضمن: العلاقات العلمية التي كانت قائمة بين اليمن وبين مختلف الدول العربية والإسلامية التي أثرت على المقررات الدراسية في عصر المملكة المتوكلية للفترة من 1925م-1962م:

كانت اليمن أول دولة عربية بدأت تفتح على العالم الخارجي منذ وقت مبكر، وذلك بتوقيعها عدة اتفاقيات صداقة مع عدد من الدول، وكانت أول زيارة خارجية للملكة التي قام بها محمد النجل

¹.

² الريال الفرانصي: هو الريال النمساوي الذي وصل إلى اليمن عندما وصلت الحملة الفرنسية إلى المخا في 3 يناير 1709م، ومنذ ذلك الحين أطلق عليه العامة في اليمن اسم "الفرنسي"، ومع بداية القرن الثامن عشر، أصبحت العملة النمساوية هي السائدة في منطقة البحر الأحمر، وسمي الريال النمساوي بـ"الفرانصي" (موقع: شواهد، على الرابط: <https://www.shawahed.net/hona-wahonak/561>، ساعة الدخول: 2025/9/4م). وكانت قيمة الريال الفضي الشرائية مرتفعة جداً - في عصر المملكة المتوكلية- نظراً لرخص المواد الغذائية والسلع الضرورية في السوق اليمنية، وكانت قيمة الريال الشرائية تساوي حوالي ثلاثين دولاراً بل أكثر (الشامي، 1984م، 43). (الأكوع، دت، 54)

الثاني للإمام يحيى في العام (1927م/1346هـ) على رأس وفد بزيارة كل من مصر وإيطاليا وغيرهما من البلاد الأوروبية، لتوطيد التعاون بين اليمن وتلك الدول، وعقب عودته من إيطاليا أرسل والده بعثة من الطلاب اليمنيين للدراسة في إيطاليا (بأبواب، 1994م، 92).

ثم توالى الزيارات الرسمية لرجال الدولة في المملكة إلى عدد من الدول، حيث قام وزير المعارف بزيارة طويلة بين عامي (1945م/1364هـ) - (1947م/1366هـ)، إلى الأقطار العربية وعواصم الدول الأوروبية، واستمرت زيارته لمدة عامين، قام خلال رحلته بإجراء دراسات ومشاريع علمية، إضافة إلى الاطلاع على تجارب تلك الدول في التعليم لعكسها في اليمن، وهذا ما تحقق بعد وصوله مباشرة (صحيفة الإيمان العدد 234).

ثم زار مدير معارف اليمن أحمد زبارة مصر في العام (1950م/1370هـ)، وأثناء الزيارة قام بالاطلاع على سير التعليم في مصر للاستفادة منها بما يناسب تطبيقه في اليمن عند عودته (الإيمان العدد 264). وفي العام (1954م/1374هـ) شاركت اليمن في مؤتمر وزراء المعارف للدول العربية، وقد مثل اليمن فيه مدير المعارف أحمد بن علي زبارة، ومن المواضيع التي بحثها المؤتمر واتخذ القرارات اللازمة فيها: توحيد عدد سنّي الدراسة في مراحل التعليم بالدول العربية، وتبادل الأساتذة والمدرسين، وتوحيد المتدربين الدائمين للدول العربية في اليونسكو، وانتداب خبراء من البلاد العربية للإدارة الثقافية بجامعة الدول العربية، وعقد اتفاقية بين جامعة الدول العربية وهيئة اليونسكو (صحيفة الإيمان العدد 322).

ونتيجة لتلك الزيارات والعلاقات العلمية الواسعة للملكة، فقد استقدمت عدداً من الخبراء التربويين من بعض الأقطار العربية والدول الأجنبية، من أجل التدريس في المدارس المتوكلية، وتنظيم المقررات الدراسية، وتدريب المعلمين اليمنيين، واكسابهم خبره، كما تشير إليه الوثائق (م، و، ث 6 -3 ملف 1 وثيقة 13)، ومن تلك البعثات التي استقدمتها الحكومة المتوكلية، الخبراء اللبنانيون التي استقدمتهم في العام (1946م/1365هـ)، وعددهم (11) خبيراً تربوياً، وكان هدف وصولهم تطوير وتحديث التعليم في اليمن، وكان على رأسهم الدكتور "عدنان ترسيبي" الذي اختير مستشاراً لوزارة المعارف اليمنية، وقدم مشروعا لتنظيم التعليم وقسمه إلى ثلاثة أنواع: عام، وفني، وشرعي (الإيمان العدد 175).

وفي بداية عام (1948م/1367هـ) وصلت إلى اليمن بعثة مصرية، وذلك نتيجة الاتفاق بين حسن البنا والأمير محمد البدر ابن الإمام أحمد، الذي ذهب إلى مصر لاستقدام مدرسين مصريين، وتكونت هذه البعثة من (14) مدرساً، وتم توزيعهم على مدارس العاصمة صنعاء وتعز والحديدة ومنهم: "مصطفى الشكعة" مدرس العربية، و"محفوظ مبارك" مدرس الاجتماعيات والانجليزي، و"عبدالغفار الشريف"

و"حامد حميد أبو العمائم" مدرس الرياضيات والعلوم، والأستاذ "يوسف كمال إبراهيم" مدرس الاجتماعيات والانجليزي، والأستاذ "محمد عبد الحليم" مدرس اللغة العربية (صحيفة الإيمان العدد 296).

ووصل عدد البعثات التربوية التي استقدمتها الحكومة المتوكلية إلى اليمن ما يقارب (14) بعثة، تضم (77) خبيراً ومعلماً تربوياً. ووصل عدد البعثات التي أرسلتها الحكومة في الجانب التربوي فقط (12) بعثة تضم أكثر من (220) طالبا (الرازحي، 2025، 265، 267).

وقد كان لهذه البعثات أثر كبير في نشر التعليم الحديث، وتطوير المقررات الدراسية، والوعي الوطني بين التلاميذ، ورافداً ضخماً للإنتاج التعليمي اليمني والخبرة والكفاءة. كما كان لتلك السياسة والعلاقات العلمية الواسعة التي استخدمتها المملكة، أهمية كبيرة وأثر كبير في تغيير أوضاع اليمن، وتغيير عقول أبنائه، وجعلهم يتطلعون نحو التحديث والتجديد.

وقد كتب "أحمد محمد نعمان" وهو أحد معارضي الإمام عن تلك العلاقة والانفتاح قائلاً: "إن اليمن اقتبست من حضارة العصر المادية والأدبية كل ما فيه النفع والمصلحة، ولا يتصادم مع تقاليدها وعاداتها، فقد كان من أول ما تأثر به اليمن واقتبسه في عهد الإمام يحيى هو نظام الحكم في: تشكيل الوزارات، ومجلس الوزراء، والديوان الملكي، وتأسيس مدارس حديثة، وإدخال بعض العلوم العصرية، وبناء المستشفيات، ووسائل المواصلات، والصحافة، والطباعة، والارتباط بالدول العربية والأجنبية، عن طريق المندوبين والممثلين السياسيين، وإرسال البعثات، واستقدام الخبراء والمعلمين الفنيين إلى غير ذلك، وقد توسعت وتوطدت في عهد الإمام أحمد" (الشامي، 1965، ص 12) وهذا يدحض ما أشيع عن المملكة من العزلة السياسية والعلمية -كما يراه الباحث-، فبعد البحث والاطلاع على بعض المصادر الرسمية للمملكة المتوكلية، وجد الباحث أنها لم تكن في عزلة سياسية، بل العكس فقد كانت المملكة من أول الدول العربية حراكاً وانفتاحاً للخارج، ويمكن إيضاح نماذج من مدى الانفتاح السياسي والعلاقات الدولية للمملكة، والتي بدورها تنعكس على التعليم - باختصار شديد - على شكل النقاط الآتية :-

1- لقاءات الإمام يحيى وأحمد بوفود المعاهدات العربية والأجنبية: وهي ما تقارب أكثر من ثلاثين اتفاقية ومعاهده (الورد، 2007، ص 37 - 239) وكان الإمامين يلتقيان شخصياً بتلك الوفود، وقد التقوا بما يقارب أكثر من (1000) شخصيه أجنبييه، على فترات مختلفة حسب قدومهم إلى صنعاء⁽¹⁾.

¹ لم يخلو عدد من صحيفة الإيمان المتوكلية - التي أصدرت عام 1925م - من لقاءات الإمام يحيى وابنه أحمد بوفود عربييه وأجنبييه، ولم تخلو اعداد الصحيفة من وصول بعثات ووفود وعلماء وباحثين ودبلوماسيين وغيرهم إلى المملكة المتوكلية والتأكد في الصحيفة بلقاء تلك الوفود والشخصيات بالإمام يحيى ومن بعده أحمد وقد اعتمدت عليها في متابعة وتوثيق اللقاءات كونها مصدر رسمي وموثوق

2- لقاءات الإمام يحيى وأحمد بعدد من الباحثين والأدباء العرب: ومنهم الكاتب المصري رفيق راغب بك والذي جعله الإمام كاتباً له، ومن مثل الرحالة العراقي "يونس البحري"، والأديب المغربي الشيخ "طيب الساسي" المدني،، والسائح السوري "محمود خير الدين"، والرحالة السوري "تزيه العظم"، والصحفي اللبناني "رشيد أمين سنو" (الإيمان العدد 3 و56 و72 و106 و195 و42) وغيرهم.

3- لقاءات الإمام يحيى وأحمد بعدد من الباحثين والكتاب الأجانب ومنهم: "الهر ستر ومان" أحد أعضاء جمعية المستشرقين العلمية العالمية، وأحد أركان موظفي لجنة العلوم العالمية والتاريخ بألمانيا، والذي قدم اليمن للبحث العلمي والتاريخي عن اليمن وعن المذهب الزيدي، والباحث الهندي "محمد حميد الله خان" المدرس في القانون الدولي العام في الجامعة العثمانية بحيدر أباد (الإيمان العدد 43 و180 و39 و139).

4- انضمام اليمن في عصرهم إلى الحلف العربي المنعقد بين العراق والسعودية الموقع عليها في بغداد في العام (1936م) (الإيمان العدد 128) ومن ثم التحاق اليمن بالجامعة العربية في عصرهم في (22) مارس (1945م) (موقع وزارة الخارجية للبحرين على الرابط: <https://www.mofa.gov.bh/ar/arab-league>، تم الدخول: 6-8-2020).

5- التواصل برؤساء وزعماء العالم ومشاركتهم عدداً من الأحداث (الإيمان، العدد 190).

6- إنشاء سفارات لليمن في عدد من الدول العربية والعالمية (الإيمان، العدد 191).

7- عقد عدد من الاتفاقات الثقافية بين اليمن وعدد من الدول العربية، نتج عن ذلك عضوية اليمن في اللجان القومية الثقافية المكلفة للبلاد العربية في العام (1954م)، وشاركت اليمن في انتداب خبراء لإدارة الثقافية بجامعة الدول العربية، والمشاركة في المؤتمر العلمي العربي الأول وتنفيذ مقرراته، وعقد مشروع اتفاقية ثقافية بين جامعة الدول العربية وهيئة اليونسكو (الإيمان، العدد 322).

. وقد لا تنكر بعض المراجع تفاصيل كل هذه اللقاءات وبالتأكيد ان هذه اللقاءات موجودة في مراجع أخرى. أيضاً لمن أراد البحث والتأكد انظر صحيفة الايمان من العدد 1 بتاريخ جمادي الأولى سنة 1345هـ، إلى العدد 338 السنة 29، بتاريخ 29 جمادى الآخرة سنة 1374هـ، ووصل عددها إلى 338، وتحتوي الصحيفة الواحدة من 4 إلى 6 صفحات للعدد الواحد. وللإطلاع على بعض تلك اللقاءات انظر كتاب (التعليم في اليمن قبل وأثناء عصر المملكة المتوكلية 1900-1962م) ط1 (2025م) للباحث، ويمكن الحصول عليه من مكتبة مركز الشهداء بشارع المطار، ومكتبة خالد بن الوليد بالدائري، كما يمكن الاطلاع على جوانب تفصيلية للتعليم في عصر المملكة على دراسة (واقع الإدارة التعليمية في عصر المملكة المتوكلية للفترة من 1925-1962م في ضوء مدخل النظم) بتاريخ (2025) من موقع شعبة على الرابط: <https://search.shamaa.org/FullRecord?ID=454279>

هذه السياسة المنفتحة للمملكة المتوكلية ساهم في الاستيراد والتأليف والطباعة للمقررات الدراسية، فبدأت طباعة بعض المقررات الدراسية في العام (1925م)، ومن ثم توسع نشاط الطباعة والاستيراد في الثلاثينات، ثم بداية التحديث لها في الأربعينات، مع الاستفادة من المناهج العربية والخبراء العرب، ثم التطوير والوصول إلى تأليف مناهج يمنية محلية متطورة في فترة الخمسينات (النصر العدد 30، السنة 2، الموافق 26 أكتوبر 1951م) (النصر العدد 76، السنة 4، الموافق 1954م، ص 3) (صحيفة النصر، العدد 95 و 96، السنة 4، الموافق 13 يناير 1955م، ص 14) (صحيفة سبأ، العدد 20، سنة 3، 1955م)، كما ساهم الانفتاح السياسي للعلاقات الدولية المتوكلية إلى استيراد المقررات الدراسية اللازمة من مصر، وسوريا، والعراق، ولبنان، والتعامل مع المطابع العالمية لطباعة المقررات الدراسية (سالم، 1948م، 467) (م، و، ث 6 - 2 ملف وثيقة 16) (م، و، ث 6 - 1 ملف 8 وثيقة 8)، ومن نماذج الاستيراد ما أشارت إليه الوثيقة (30) بوصول صندوقين إلى ميناء الحديدة عام (1947م)، يحتويان على كمية (3989) كتاب انجليزي للمدراس اليمنية (م، و، ث 6 - 3 ملف 3 وثيقة 13) وغيرها من الوثائق¹.

ثالثاً: نتائج السؤال الثالث المتضمن: أبرز المقررات الدراسية للمدارس الابتدائية في عصر المملكة المتوكلية للفترة من (1925م-1962م):

تمهيد: لفهم المقررات الدراسية في عصر المملكة لا بد أولاً من فهم المراحل الدراسية التي مرت بها حسب تحليل الوثائق. إذ شهدت مراحل التعليم الابتدائي في عصر المملكة تطور ملحوظ خلال حكمها: ففي العام (1935م) كانت مراحل التعليم الابتدائي مقسمة إلى قسمين: وهي مرحلة التعليم الأولي والتي كان يطلق عليها بالمكاتب الابتدائية - المعلامات- وتم تحويلها إلى مكاتب ابتدائية رسمية تتبع الدولة منذ العام (1925م) وحتى نهاية المملكة، وكانت تحتوي على ثلاثة مستويات (صفوف)، وهي أغلب المدارس المنتشرة في قرى المملكة. والمرحلة الثانية وهي مرحلة التعليم الابتدائي التكميلي، وكانت مقسمة إلى ستة مستويات (صفوف)، كمدرسة الإصلاح في مدينة صنعاء، وكانت هذه المدارس منتشرة في المدن وفي بعض القرى والهجر العلمية (م، و، ث 6 - 1 ملف 6 وثيقة 15)، وفي العام (1947م) كانت مراحل التعليم في عصر المملكة المتوكلية مقسمة إلى أربع مراحل: فالمرحلة الأولى: مرحلة التعليم الأولي في المكاتب الابتدائية الموجودة في كل قرية، وكان التعليم فيها إلزامي، والمرحلة الثانية: كانت لمن أراد من الطلاب أن يكمل تعليمه فينتقل إليها وتنقسم إلى قسمين: القسم الأول المدارس الابتدائية التكميلية، والقسم الثاني المدارس العلمية، والمرحلة الثالثة التعليم العالي الحديث ويشمل التعليم

¹ تمكن الباحث من الاطلاع على أكثر من (2000) وثيقة مخطوطة نسخة أصلية رسمية- من المركز الوطني للوثائق، صنعاء- تعود إلى عصر المملكة المتوكلية منذ العام (1925م وحتى 1962م). وتمكن الباحث من الحصول على نسخ مصورة من تلك الوثائق وهي أكثر من (200) وثيقة رسمية، وتم السماح لكتابة أكثر من (600) وثيقة - وهي بحوزة الباحث الآن- وكلها تؤكد وتكشف كل الحقائق التي تناولها هذا البحث، وكانت زيارة الباحث للمركز خلال الأعوام 2023-2024م.

الاعدادي والثانوي، والمرحلة الرابعة هي التعليم الفني والمهني والجامعي بشقيه المدني والعسكري (م، و، ث 6-3 ملف1 وثيقة 30) (م، و، ث 6-3 ملف5 وثيقة 12) (م، و، ث 6-3 ملف1 وثيقة 30) (م، و، ث 6-3 ملف1 وثيقة 22) (م، و، ث 6-1 ملف6 وثيقة 3)، وفي الخمسينات أضيفت مرحلة رياض الأطفال لبعض المدارس المتوكلية كمدراس الحديدة، وكان يقابلها في صنعاء وتعز وبعض المدن مرحلة التحضير (الرازحي، 2025م، 252)، واستمر هذا التقسيم إلى نهاية حكم المملكة المتوكلية. وبيان المقررات الدراسية للمدارس الابتدائية في عصر المملكة المتوكلية في فترة الأربعينات بالتفصيل على النحو التالي:

أولاً: مقررات المرحلة الأولى (المدارس الابتدائية - الأولية):

كانت مقررات هذا النوع من التعليم موجود في معظم المكاتب الابتدائي، وكان لها منهج واحد ونظام وخطة دراسية واحدة، وإدارة واحدة تعود جميعها لوزارة المعارف المتوكلية، التي كانت تشرف على نظامها ومقرراتها الدراسية وجداولها وبداية العام الدراسي ونهايته كما جاء في الوثائق (م، و، ث 6-3 ملف4 وثيقة 28 و6-1 ملف6 ووثيقة 2 وملف1 وثيقة 31 و6-18 و6، وملف4 وثيقة 4، وملف5 وثيقة 2)، وتبين مقرر كل صف لهذه المرحلة على النحو الآتي:-

1- الصف الأول:

مرّ هذا المستوى بمراحل عدة لتطوير مقرراته الدراسية: حيث كان المقرر الدراسي له في بداية تأسيس المملكة، هو أن يتعلم فيها الطالب صور الحروف الهجائية وقراءة الكلمات المفردة وكتابتها (صحيفة الإيمان، العدد 85، 1352هـ)، وأن يتعلم فيها الطالب الطهارة والصلاة وقراءة القرآن وبعض الحساب (م، و، ث، 6-1 ملف1 وثيقة 15)¹.

2- الصف الثاني:

المقرر الدراسي لهذه المرحلة: أن يتعلم فيها الطالب قراءة جمل مفيدة وسور قصيرة من القرآن وكتابتها، وقراءة حكايات مفيدة، مع إعطاء الطالب تمرينات كثيرة على القراءة والكتابة، وعلى قراءة الثلاثة الأجزاء الأخيرة من القرآن الكريم واستظهارها (صحيفة الإيمان، ال عدد 85، 1352هـ).

¹ انظر الملحق رقم (1) في هذا البحث ص (30).

3- الصف الثالث :

المقررات الدراسية فيه: مبادئ الدين، والأخلاق، والواجبات، وحفظ العقائد الصحيحة، وأحكام الصلاة، والصيام، والزكاة، والحج، وسائر العبادات، وبعض المعاملات، وتلاوة القرآن، مع مراعات التجويد، ويتلقى الطالب في هذا المستوى دروساً في التهذيب والحساب والإملاء. ومن تلاميذ هذا المستوى من يتلقى دروساً في النحو والتاريخ الإسلامي (م، و، ث 6 - 3 ملف2 وثيقة9) (م، و، ث 6 - 3 ملف2 وثيقة رقم 9). وقد أدخل الى هذا المستوى المقررات المتطورة منذ العام (1933م) (صحيفة الإيمان، العدد 85، 1352هـ)، ووفرت المملكة كتب هذه المرحلة وقامت بطباعتها (م، و، ث 6 - 1 ملف8 وثيقة1).

ثانياً: مقررات المرحلة الثانية (المدارس الابتدائية - التكميلية):

إضافة الى المقررات الدراسية السابقة، فقد أدخل إلى هذه المرحلة التعليمية: بعض المواد الحديثة كالجغرافيا منذ وقت مبكر في عصر المملكة، حيث عثر الباحث على وثيقة للعام (1928م) لاختبار مادة الجغرافيا - الطبوغرافيا - مكونه من (39) سؤال تحريري، ومنها (س13) ونصه: ما المياه الراكدة؟ وإلى كم تنقسم؟ وما البحيرات والهضاب؟ (م، و، ث 6 - 3 ملف5 وثيقة رقم 28)، كما أدخلت مادة الإنجليزي إلى هذه المرحلة من التعليم المتوكلي في فترة مبكرة، ففي العام (1935م) تم توجيه الأستاذ عبدالله العمري ليكون مدرسا للإنجليزي في مدرسة الايتام، وقد باشر عمله في المدرسة في العام (1935م) (م، و، ث 6 - 1 ملف1 وثيقة رقم 19).

وأضيف إلى المقررات الدراسية لهذه المرحلة مواد: الهندسة، والصحة، للسنة الخامسة والسادسة في المدارس الابتدائي (م، و، ث 6 - 1 ملف2 وثيقة رقم 117)، وقد أعدت لجنة تأليف الكتب بوزارة المعارف، منهج خاص بهذه المدارس إضافة إلى استقدامها مناهج متطورة عربية للصفوف العليا منها، فقامت الحكومة المتوكلية بتطوير مناهج التعليم الابتدائي وطباعة البعض، ومن تلك المناهج الحديثة ما بينته الوثيقة (رقم 31) عن مقرر المناهج الدراسية للصف الثاني من المدارس الابتدائية، مع أسماء مؤلفي المناهج، ولم يتمكن الباحث من معرفة تاريخ الوثيقة، والواضح أنها في الأربعينيات، وهي موضح في الجدول رقم (1) الآتي :

جدول (1) يوضح منهج الصف الثاني من التعليم الأساسي في عصر المملكة المتوكلية

م	الكتاب	المؤلف
	خلاصة علم الصحة للمدارس الأولية	الدكتور محمد الخماسي
	علم وظائف الأعضاء والتدريبات الصحية	الدكتور محمد شفيق
	القراءة المصورة	الدكتور واصفي باروري ومشنوق
	مبادئ العلوم وتدريبات الصحة للمدارس الابتدائية	عبدالغفار وحسن مرعي
	الهدية الفهيمية : تذليل صعوبات اللغة الإنجليزية	محمد فهمي
	الدروس الحسابية والهندسية	عبدالرحمن عبد السفر جلاني
	القراءة الابتدائية للصنف الثالث والثاني	أديب شاكوع وحامد ناجي
	مدارج القرآن - أسلوب مستحدث	جرجس همام
	المنتخبات للاستظهار	محمد لسين الحمودي ورمزي الدكابي

المصدر: (م، و، ث 6 — 3 ملف 6 وثيقة رقم 31)

ويتضح من جدول رقم (1): أن هذه الكتب كانت من الكتب التي استوردتها وزارة المعارف المتوكلية، وهذا واضح من خلال أسماء المؤلفين، كما يتضح أن مؤلفيها متخصصين في هذا المجال، وأن منهج التعليم الابتدائي في تلك الفترة يفوق اليوم منهج التعليم الأساسي من كل النواحي- حسب علم الباحث.

وكانت الحكومة المتوكلية تقوم بتوفير وشراء المقرر الدراسي لهذه المرحلة بالتنسيق مع بعض المطابع العالمية، فقد جاء في الوثيقة رقم (8) في العام (1933م) تنسيق وزارة المعارف المتوكلية مع مطبعة "مكملان" في لندن عبر مدير المعارف في مصر (شفيق وادوار)، وهي رسالة مطبوعة أرسلها مدير معارف مصر إلى مدير المعارف في اليمن، وعرض عليه بكشف فيه أسماء كمية كبيرة من الكتب العربية والانجليزية المطلوبة وبأسعارها (م، و، ث 6 - 1 ملف 8 وثيقة 1، ووثيقة 8).

ونتيجة للميء تلك المقررات بالمواضيع التي لا تخص اليمن وليست منسجمة مع احتياجات الطالب والمجتمع، فقد قامت الحكومة المتوكلية بتشكيل لجنة يمنية محلية متخصصة، لتأليف المقررات

الدراسية لهذه المدارس وتطويرها، بدلاً من استيراد مقرراتها التي لا تتسجم مع المجتمع اليمني، وهدفت المملكة لإنشاء اللجنة لتنقيح المقررات الدراسية المستوردة من الدخيل، وتكون مركزية تابعة للوزارة وتخضع لإصلاحاتها. فقد جاء في الإصلاحات لمقرر التاريخ المستورد الذي كان يتناول تاريخ الدول العربية والغربية ولا يتناول تاريخ اليمن، أن قام وزير المعارف عبد الله ابن الإمام يحيى في العام (1937م) لتشكيل لجنة تأليف يمنية مكونة من أكبر علماء التاريخ في اليمن لصياغة مقرر التاريخ للمدارس المتوكلية لتتناول تاريخ وواقع اليمن (صحيفة الإيمان، ال عدد136، 1356هـ).

وقد تطورت هذه اللجنة ومهامها بين فترة وأخرى، ففي العام(1942م) تحولت هذه اللجنة إلى هيئة في وزارة المعارف، وكلفت بمهام تأليف بقية الكتب المدرسية وانتقائها وتدقيقها، ومن ثم توحيد المقررات الدراسية في عموم البلاد لكل المدارس، وكلفت الهيئة لدراسة الكتب المؤلفة، وإصلاح ما يجب إصلاحه وتنقيحها، وتأليف كتب يمنية تنتخب فيها المواضيع التي تكون خالية من أي دسيسة وشبهه، تفرس في قلوب التلاميذ اليمنيين العقائد الدينية والأخلاق النبيلة وحب الولاء لآل البيت عليهم السلام، وكما هو موضح في الجدول رقم(2) أسماء هيئة التأليف مع المواد المطلوب تأليفها من كل مدرس (المصدر: (م، و، ث 6- 3- ملف1 وثيقة رقم 13) :-

جدول (2) يوضح لجنة تأليف مناهج يمنية في العام 1942م

م	اسم المؤلف	الصفة	المواد التي يؤلفها
1	أحمد شمسي	مدير المدرسة الثانوية في صنعاء	الديانة والأخلاق
2	عبدالله كباس	مدرس في المدرسة الثانوية	الديانة والأخلاق
3	زيد عنان	مدرس في المدرسة الثانوية	التاريخ ومواضيع في الجغرافيا
4	محمد البرعين	مدرس في المدرسة المتوسطة	المحفوظات والمطالعة
5	إبراهيم خليل	مدرس في الثانوية والكتاب	الجغرافيا
6	حسين الذماري	مدرس في الثانوية والكتاب	الجغرافيا
7	عبدالله دحان	مدرس في الثانوية والكتاب	المطالعة والمحفوظات والدين
8	عبدالله الذماري	مدير المدرسة المتوسطة في صنعاء	المطالعة والمحفوظات والدين
9	عبدالرحيم السبوني	مدرس في المتوسطة	التاريخ
10	الجمالي الزرقه	في مطبعة الوزارة ومدرس في الثانوية	المطالعة والمحفوظات
11	عبدالكريم الأمير	مدير الجريدة	المطالعة والمحفوظات
12	أحمد السرحي	مدرس في المدرسة العلمية وعالم	التاريخ والاقتصاد

ويتضح من خلال جدول رقم (2): أن لجنة التأليف كانت مكونة من عدد من المختصين اليمنيين الذين تم ابتعاثهم للخارج ثم أصبحوا مدراء المدارس، وعلى تنوع التأليف، ويتضح من الجدول أيضاً عدم اقتصار التأليف على مقرر التاريخ فقط بل شمل تأليف المقررات الدينية والحديثة معاً، ومنها مواد الجغرافيا والاقتصاد.

وكانت توزع مقررات هذه المدارس الابتدائية في هذه المرحلة إلى خمسة صفوف ومستويات دراسية، أو ستة صفوف لبعض المدارس: وكان يطلق على الصف الأول والثاني بالمستوى التحضيري، وبقية الصفوف بالابتدائي كما جاء في وثيقة رقم (31) حيث تحتوي الكراسة على (30) وثيقة وكل وثيقة فيها بيان للمقرر الدراسي لكل فصل (م، و، ث 6 - 3 ملف 6 وثيقة رقم 31) وبهذا سيكون تقسيم تلك المراحل وبيان مقرراتها على النحو الآتي:-

1- مقررات الصف الأول:

كان يطلق على هذا المستوى بالتحضيري، وكان يوجد هذا الصف في كل مدرسة ابتدائية حديثة، والتي كانت منتشرة في المراكز والعزل والمدن وبعض القرى (م، و، ث 6 - 3 ملف 1 وثيقة 22)، وكانت تقدم المقررات الدراسية لهذا الصف خلال خمس حصص يومية، ما عدى الخميس فكانت أربع حصص فقط، وكانت اللغة العربية تنال النصيب الأوفر من الحصص، فكانت تقدم حصتين لها كل يوم، و (10) حصص في الأسبوع، والقرآن (4) حصص، والحساب (6) حصص، والدين والتهديب- ما يعرف اليوم بالتربية الإسلامية- (4) حصص، وقد اضيف إلى هذا المستوى أيضاً مادة الصحة وحصصها (2) فقط في الأسبوع، وكذلك اضيف لها مقرر الألعاب وكانت آخر حصة في نهاية الأسبوع في يوم الخميس (م، و، ث 6 - 3 ملف 6 وثيقة 9) (م، و، ث 6 - 3 ملف 6 وثيقة 4)¹ وبيان مقررات هذا الصف الدراسي - بالتفصيل - على النحو الآتي :-

- القرآن الكريم: يحفظ التلاميذ فيه السور الآتية: سورة الفاتحة، والإخلاص، والنصر، والكوثر، والماعون، وقريش، والفيل، والعصر، والقدر، والشرح (م، و، ث 6 - 3 ملف 6 وثيقة 30 - 30).
- الديانة والتهديب: ومن المقررات الدراسية لهذا المستوى: إلقاء حكايات سهلة يحب الطالب التحلي بها ومنها: طاعة الوالدين، والمعلمين، وإظهار المحبة لهم، واحترام الأكبر سناً، والرأفة بالحيوان، واجتناب الصخب والبكاء لأقل شيء، واجتناب الشره في الأكل، والمحافظة على المواعيد، واجتناب سب الناس (م، و، ث 6 - 3 ملف 6 وثيقة 30 - 10).

¹ انظر الملحق رقم (3) في هذا البحث ص (33).

- **اللغة العربية:** وهي أربع مواد: المطالعة، والاملاء، والمحادثة-التعبير-، والانشيد، فالمطالعة يتعلم فيها الطالب الحروف في كلمات سهلة، ويبدأ يتعلم الحروف مع الألف ثم الواو ثم الياء بدون حركة، والإملاء: ينقل التلاميذ بعض الدروس من كتاب المطالعة، والمحادثة: تختار موضوعات مما يقع تحت حس الأطفال، كأثاث حجرة الدراسة، والصور، والحيوان إلى غير ذلك مما يشاهده في المنزل، والانشيد: يحفظ التلاميذ ما لا يقل عن أربع قطع سهلة، وانشادها بطريقة مناسبة (م)، و، ث 6 - 3 ملف6 وثيقة (23).
- **الحساب:** والمقررات الدراسية فيه هي: عدّ الأرقام حتى(9)، والتمرين على الجمع العقلي للأعداد التي لا يزيد مجموعها على(9)، والتمرين على الطرح العقلي للأعداد التي لا يزيد مجموعها على (9)، وكتابة وقراءة الأعداد حتى (9) ثم إلى (20)، ومن ثم استيعاب جميع العمليات السهلة الممكنة إجراؤها على الأعداد، وقراءة الأعداد إلى (50)، ومن ثم اجراء تمارين عملية على الجمع والطرح لا تزيد في مجموعها على (50) باستخدام الخرز والأزرار والاقلام ونحوه، كما يتعلم فيها الطالب مبادئ الضرب بتكرار الأعداد التي لا ينتج تكرارها أكثر من (20) وامضاهما تكرار كل من (8، 9، 10) مرتين، وتعليم مبادئ القسمة بتوزيع وحدات الأعداد حتى (20) أو تفريقها إلى مجموعة، وكان يراعى في التمارين التحريرية لهذه المرحلة قدرة التلميذ على الكتابة، ويراعى في التمارين الشفوية عدم اجهاد ذهن التلميذ اجهاداً يصرفه عن متابعة الدرس(م). و، ث 6 - 3 ملف6 وثيقة (7).
- **الخط:** تختار بعض الجمل سهلة الرسم من كتاب المطالعة، وتكتب بالخط النسخ على السبورة، ثم ينقلها التلاميذ، ويستحسن أن تكون الكلمات في أول الأمر مكونة من حروف منفصلة بعضها عن بعض(م)، و، ث 6 - 3 ملف6 وثيقة (16).
- **الرسم:** - ومن الموضوعات الرئيسية في هذا الصف وفي كل السنوات الدراسية هي: الرسم الخيالي: ويكون ذلك من قصص تلقى على التلاميذ في أول كل درس، ورسم الأشياء الكبيرة غير المعقدة، والزخرفة فتكون من أشياء بسيطة وتكرر بأشكال مختلفة(م)، و، ث 6 - 3 ملف6 وثيقة(25).
- **2-مقررات الصف الثاني:** وكان يطلق عليه بالتحضيرى وبيان مقرراته الدراسية على النحو التالي:-
 - **القران الكريم:** يحفظ التلاميذ السور الآتية: الناس، والعلق، والمسد، والكافرون، والهمزة، والتكاثر، والعلق، والضحي (م)، و، ث 6 - 3 ملف6 وثيقة (30 - 13)
 - **الديانة والتهديب:** والمقررات الدراسية لهذه المادة هي: القاء حكايات تتضمن الصفات الآتية: آداب المحادثة، والإيثار، وعدم الغيبة، والنظام، والترتيب، والصبر، والاعتماد على النفس، والحياء، والاقتصاد في النفقات (م)، و، ث 6 - 3 ملف6 وثيقة (22).

- **اللغة العربية:** وهي أربع مواد، المطالعة، والاملاء-الكتابة-، والمحادثة-التعبير-، والاناشيد، فالمقررات الدراسية لمادة المطالعة: هي بعد أن يتأكد المدرس أن الطلاب عرفوا الحروف ممدودة وساكنة، ينقلهم إلى الحروف المتحركة بالفتحة والكسرة والضمة، ثم الفتحتين والكسرتين والضميتين، ثم الكلمات التي يختلف رسمها عن نطقها، وفي نهاية العام يختار المعلم لهم قطعاً سهلة من كتب القراءة الملائمة مع كتابهم المقرر. والمقررات الدراسية لمادة الإملاء: هي أن ينقل التلاميذ لبعض الدروس من كتاب المطالعة، ويكتب المدرس بعض المختارات على السبورة ويطلب إلى التلاميذ نقلها، والمقرر الدراسي لمادة المحادثة: هي أن تختار موضوعات للحديث والمواد السهلة من الأشياء التي تقع تحت حواس التلاميذ، ويدربون كذلك على إدخال كلمات في جمل، وإتمام جمل ناقصة ونحو ذلك، وأما الاناشيد: فتكون قطع سهلة ذات موضوعات مشوقة، وتكون مناسبة لمدارس التلاميذ، وعدد المقطوعات لا يقل عن ست (م، و، ث 6 - 3 ملف 6 وثيقة 20).
 - **الحساب:** ومن المقررات الدراسية لهذه المادة: قراءة وكتابة الاعداد حتى (100)، ومتابعة دراسة القواعد الأربع الاصلية: ففي الجمع يتعلم الجمع الرأسي فحسب بالاستعانة بالنقود مثلاً، وفي الطرح يتعلم الطرح الرأسي ثم الطرح الافقي، وفي الضرب يتدرج الأطفال في تكوين أوائل جدول الضرب، لا على صورته المعروفة ولكن يضم أجزاء العدد المتساوية بعضها إلى بعض، وفي القسمة بتوزيع وحدات الأعداد التي لا تزيد على (50) بحيث تكون القسمة صحيحة (م، و، ث 6 - 3 ملف 6 وثيقة 5).
 - **الخط:** تختار بعض الجمل السهلة الرسم من كتاب المطالعة، وتكتب بالخط النسخ على السبورة، ثم ينقلها التلاميذ، ويستحسن أن تكون الكلمات في أول الأمر مكونة من حروف منفصلة بعضها عن بعض (م، و، ث 6 - 3 ملف 6 وثيقة 16).
 - **الرسم:** - ومن الموضوعات الرئيسية في هذا الصف وفي كل السنوات الدراسية هي: الرسم الخيالي: ويكون ذلك من قصص تلقى على التلاميذ في أول كل درس، ورسم الأشياء الكبيرة غير المعقدة، والزخرفة فتكون من أشياء بسيطة وتكرر بأشكال مختلفة (م، و، ث 6 - 3 ملف 6 وثيقة 25).
- 3- مقررات الصف الثالث الابتدائي:** وكان يطلق على هذا الصف بالأول الابتدائي وبيان مقرراته على النحو الآتي:

- **القران الكريم:** يحفظ التلاميذ فيه الآيات الآتية بعد شرحها شرحاً موجزاً سهلاً عاماً: آية رقم (7) من سورة المجادلة وهي من قوله تعالى {الم تر ان الله يعلم ما في السنوات وما في الأرض} (المجادلة، آية 7) إلى نهاية الآية ، وثلاث آيات من سورة يونس من قوله تعالى { وان يمسهك الله بضرب فلا كاشف له } (يونس، آية 107) إلى نهاية السورة ، ومن سورة النحل قوله تعالى { والله اخرجكم من بطون امهاتكم } (النحل، آية 78) إلى نهاية الآية ، ومن سورة إبراهيم وهي قوله تعالى { قل لعبادي الذين امنوا

يقيموا الصلاة} (إبراهيم، آية 31) إلى نهاية الآية ، و(5) آيات من سورة الانعام من قوله تعالى {من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها} (الانعام، آية 161) إلى قوله تعالى {وانه لغفور رحيم} (الانعام، آية 165)، و(4) آيات من سورة الزخرف من قوله تعالى {يا عباد لا خوف عليكم اليوم} (الزخرف، آية 68) إلى قوله تعالى {اورثتموها بما كنتم تعملون} (الزخرف، آية 72) ويتلو التلاميذ السور المقررة في المنهاج السابق (م، و، ث 6 - 3 ملف 1 وثيقة 11).

- **الديانة والتهديب:** فالمقرر في التهديب النظافة، وآداب الأكل، وآداب التلميذ في المنزل والمدرسة والطريق، والإحسان إلى الفقراء، ودراسة قصة نبي الله آدم ونوح والرسول محمد صلى الله عليه واله وسلم (م، و، ث 6 - 3 ملف 1 وثيقة 21).

- **الفقه:** يمرن التلاميذ على الوضوء، والصلوات الخمس عملاً، ويحفظون التشهد والاذان والإقامة (م، و، ث 6 - 3 ملف 1 وثيقة 21).

- **اللغة العربية:** فالمطالعة: يقرأ التلاميذ فيها من الكتب المقررة، وبعض القصص، والاملاء: يكلف التلاميذ نقل قطع مختلفة من كتابة المطالعة، ويملى عليهم قطع سبق لهم قراءتها، والمحادثة: بتزويد التلاميذ مجموعة من المفردات والجمل، والأساليب العربية الصحيحة لكثير من الأشياء التي تتصل بحياة التلاميذ كالمنازل والأسرة والطريق والحيوانات والخضر... الخ، والمحفوظات والانشيد: أن يحفظ التلاميذ قطعاً عدة لا تقل عن خمسين بيتاً، ويراعى أن ينشد التلاميذ الأناشيد جماعات وفرداً (م، و، ث 6 - 3 ملف 1 وثيقة 18).

- **الحساب:** ومقرراته: تمارين شفوية كثيرة ومنوعة على جمع عددين، وتمارين تحريرية على جمع ثلاثة اعداد وأربعة أعداد، والابتداء في تكوين جدول الضرب، وتمارين تحريرية لجمع وطرح أعداد مكون كل منها من رقمين رأسياً وأفقياً (م، و، ث 6 - 3 ملف 1 وثيقة 3).

- **العلوم:** وكان يطلق عليها مبادئ العلوم ومقرراتها لهذا الصف هي: التوالد، والعناية بالصغار والعطف عليها، والغذاء وأنواعه وكيفية تناوله، والمسكن وما يكسر الجسم، والطبع والعادات، واستنبات الفول (م، و، ث 6 - 3 ملف 1 وثيقة 26).

- **الرسم:** - والمقرر لهذا الصف هو: التعبير بالرسم عن قصص وحوادث، ورسم نماذج مما جاء من القصص والحوادث والمناسبات، وتكوين مربعات ومستطيلات وأشكال هندسية بسيطة (م، و، ث 6 - 3 ملف 1 وثيقة 25).

4- مقررات الصف الرابع الابتدائي: وهي على النحو الآتي:

- **القران الكريم:** يحفظ التلاميذ الآيات الآتية بعد شرحها شرحاً موجزاً سهلاً عاماً وهي: (6) آيات من المائدة من قوله تعالى {إذا قمتم إلى الصلاة} (المائدة، آية 6) إلى قوله تعالى {لعلكم تشكرون} (المائدة، آية 6) وآيتين من سورة الأعراف، وآيتين من سورة البقرة، وآيتين من سورة النساء، و(6) آيات من سورة المطففين، وآيتين من سورة فصلت (م، و، ث 6 - 3 ملف 1 وثيقة 11).

- **الديانة والتهديب:** فالمقرر في الحديث: أن يحفظ الطالب الأحاديث الشريفة الآتية مع شرحها شرحاً ملائماً: قول الرسول صلى الله عليه واله وسلم (لولا أن أشق على امتي... الخ) (صحيح البخاري، ص 887) وحديث (أد الأمانة لمن اتّمتك.... الخ) (سنن أبي داود برقم (3534))، وحديث (من دل على الخير... الخ) (أخرجه مسلم (1893))، وحديث (إن من أكبر الكبائر أن يلعن الرجل والديه) (أخرجه البخاري (5973))، والتهديب: طاعة الله والرسول وأولي الأمر، وآداب التحية، والعطف على الضعيف، وصيانة اللسان (م، و، ث 6 - 3 ملف 1 وثيقة 21).
- **الفقه:** والمقرر فيه: الوضوء: فرائضه، سننه، نواقضه، حكمته، والصلاة المفروضة: أوقاتها، شروطها، أركانها، مبطلاتها (م، و، ث 6 - 3 ملف 1 وثيقة 21).
- **اللغة العربية:** فالمطالعة: يقرأ التلاميذ في الكتب المقررة والقصص والقطع التي يعدها المدرس، والإملاء: يمرن التلاميذ على كتابة أنواع الهمزة وعلامات الترقيم، والمحادثة: بمطالبة الطلاب بإنشاء جمل وتكوينها وبعض موضوعات النحو، والمحفوظات: أن يحفظ الطلاب قطعاً لا تقل أبياتها عن خمسين بيتاً من النظم السهل يشدون بعضها جماعات وفرداً (م، و، ث 6 - 3 ملف 1 وثيقة 18).
- **الجغرافيا:** ومن مقرراته: معرفة الجهات الأصلية والفرعية ليلاً ونهاراً، ومعرفة فوائد التعرف على الجهات ومنها: معرفة مواقع البلدان والظواهر الطبيعية، والاسترشاد بها في البر والبحر والجو، واختيار السكن الصحي، ومعرفة الألوان ومدلولاتها على الخرائط - الأزرق، والأصفر، والأخضر، والبنّي - ودراسة بعض الظواهر - البحر والنهر، والنهر والبر والعين، والسهول والصحاري والجبال، ودراسة أعمال الأهالي من السواحل والصحراء، والتعرف على التقسيم الإداري لليمن، ومعرفة القارات ونسب بعضها إلى بعض من حيث المساحة، ومعرفة المحيطات (م، و، ث 6 - 3 ملف 1 وثيقة 30-28).
- **الحساب:** ومن المقرر فيه: تمارين على جمع الأعداد وطرحها رأسياً وأفقياً، ومراجعة جدول الضرب، والقسمة المختصرة المنتهية، والكسور الاعتيادية، واختصار الكسر وتحويله إلى كسر اعتيادي، وجمع وطرح كسرين اعتياديين، والعلاقة بين الوحدات الآتية: الريال، وربع الريال، وعشر الريال، والمتر، والذراع، والسنتيمتر، والقدح وأجزاءه، والسنة العربية والميلادية والإفريقية (م، و، ث 6 - 3 ملف 1 وثيقة 3).
- **الصحة:** ومن مقرراته هي: نظافة الجلد والأظفار، والشعر، وغسل العينين، وتنظيف الأذنين والقدمين، والملابس، والاستحمام، وغسل اليدين قبل الأكل (م، و، ث 6 - 3 ملف 1 وثيقة 1).
- **العلوم:** والمقرر فيه: دراسة كل من القط والكلب من حيث: المنظر العام، والجلد، والشعر، والمخالب، والغذاء، ودراسة البطة أو الأوز كطير داجن من حيث: شكل الجسم، وأجزاءه، والمنقار، والغذاء، ودراسة البومة أو الحداة كطير جارح من حيث: الجسم، والمنقار، والأرجل،

والغذاء، والسكن، وتكوين متحف بالمدرسة لجموعه من الحبوب والبذور المألوفة، واستتبات بعضها (م، و، ث 6 - 3 ملف 1 وثيقة 26).

- **الصحة** : - ومن المقرر فيه: نظافة الجلد، والأظفار، والشعر، والأسنان، والأذنين، والأنف، والحث على نظافة القدمين، والملابس، والأحذية، والأجسام، وإفراز الجسم للعرق والاستحمام، ومعرفة العادات الحسنة مثل: مواعيد الاكل، وغسل اليدين قبل الاكل وبعده، وأوقات النوم ومدته (م، و، ث 6 - 3 ملف 1 وثيقة 1).

- **الرسم** : - والمقرر لهذا الصف هو: التعبير بالرسم عن قصص وحوادث ومناسبات، ورسم نماذج مما جاء في القصص والحوادث والمناسبات، وابتكار زخارف سهلة من تكرار وحدة داخل إطارات مما جاء من القصص والحوادث والمناسبات (م، و، ث 6 - 3 ملف 1 وثيقة 30-25).

5- مقررات الصف الخامس الابتدائي : وبيانها على النحو الآتي:

- **القران الكريم**: يحفظوا من سورة القصص من قوله تعالى {واوحينا إلى ام موسى....} (القصص، آية 7) إلى قوله تعالى {وكذلك نجزي المحسنين} (القصص، آية 14)، ومن سورة فصلت من قوله تعالى {ان الذين قالوا ربنا الله...} (فصلت، آية 30) إلى قوله تعالى {ذو حظ عظيم} (فصلت، آية 35)، ومن سورة لقمان من قوله تعالى {واذ قال لقمان لابنه ...} (لقمان، آية 13) إلى قوله تعالى {ان أنكر الأصوات} (لقمان، آية 19) (م، و، ث 6 - 3 ملف 1 وثيقة 30-12).

- **الديانة والتهذيب**: فالحديث: أن يحفظوا (10) أحاديث نبويه، ومنها قول الرسول صلى الله عليه واله وسلم (ما اكل أحد طعاما... الخ) (صحيح الجامع، رقم: 5546)، وقول الرسول صلى الله عليه واله وسلم (المسلم من سلم المسلمون... الخ) (أخرجه مسلم (40) وغيرها، والتهذيب: بر الوالدين، وآداب الزيارة، وحسن المعاملة، والاقتصاد، والشجاعة، ودراسة قصة سيدنا موسى وعيسى والمهاجرين والانصار) (م، و، ث 6 - 3 ملف 1 وثيقة 30-14).

- **الفقه**: صلاة الجماعة: حكمها وما يشترط في الإمام، وصلاة العيدين والجمعة، وحفظ القنوت والوتر والنوافل، والصوم: وقته وحكمته وآدابه ومفسداته (م، و، ث 6 - 3 ملف 1 وثيقة 30-14).

- **اللغة العربية**: فالمطالعة: يطالع التلاميذ في الكتب المقررة، ويصرف لهم كتابان أحدهما قصص ويستعمل بعضها في المدرسة والبعض الآخر خارج المدرسة، والإملاء: يمرن التلاميذ في قطع الإملاء على كتابة الكلمات المختومة بالألف اللينة، ويملى أنواع الهمزات، ويعلم ما تبقى من علامات الترقيم، والإنشاء: يخصص درس واحد للإنشاء الشفهي، ودروس بالإنشاء الكتابي، ويكتب التلاميذ ما لا يقل عن خمسة عشر موضوعا، والمحفوظات: يحفظ التلاميذ نحو ثلاثين بيتا من الشعر، ونحو خمسة عشر سطرًا من النثر في موضوعات مختلفة، وأما القواعد والتطبيق (النحو) فيدرس الموضوعات الآتية: دراسة عملية ترمي إلى تدريب التلاميذ على الكلام الصحيح والكتابة

الصحيحة، ومعرفة أسباب أخطائهم النحوية الشائعة: الكلام واجزاءه، واقسام الاسم والفعل والحروف، والبناء والإعراب، والمبنيات من الأسماء والافعال، والحروب والمعربات منهن، والمنصوبات، والمجرورات (م، و، ث 6 - 3 ملف 1 وثيقة 30-17).

- الحساب: ومقرراته هي: كتابة وقراءة الأعداد بعد المليون، والقسمة المختصرة المنتهية وغير المنتهية، والأعداد الأولية، وتحليل الأعداد غير الأولية، وإيجاد المضاعف المشترك، وتحويل الكسور الاعتيادية إلى عشرية والعكس، والعلاقة بين الوحدات الآتية: الجنية المصري، والقرش، والكيلو متر، والمتر، والسنتيمتر، والقنطار، والرطل، والأوقية (م، و، ث 6 - 3 ملف 1 وثيقة 30-6).

- الهندسة: ومقرراته هي: الخط، والنقطة، وقياس الخطوط، ومقياس رسمها، والسطح، وأنواعه، والدائرة، والزوايا وأنواعها، والمثلثات وأنواعها، والاعمدة ورسمها، والمستقيمات المتوازية ورسمها (م، و، ث 6 - 3 ملف 1 وثيقة 30-2).

- الصحة: ومن مقرراته: أقسام الجسم، وأنواع الأطعمة، والجهاز الهضمي، والغدد الهضمية، ورحلة الطعام من الجسم، والجهاز التنفسي، ورحلة الهواء إلى الجسم، والرياضة البدنية، والشمس، والنظافة (م، و، ث 6 - 3 ملف 1 وثيقة 30-1).

- الإنجليزي: Pronunciation: 1 Period، Conversation: 1 Period، Reading: 3 Periods، exercises: 1 Period (م، و، ث 6 - 3 ملف 1 وثيقة 30-24)

- التاريخ: والمقررات الدراسية لهذه المادة هي: وصف بلاد العرب، من حيث السطح والنظام الاجتماعي والسياسي والاقتصادي، وصلة العرب بالممالك المجاورة: الفرس، والروم، والسيرة النبوية الشريفة: قريش، نشأة الرسول صلى الله عليه واله وسلم، الوحي.... الخ، تاريخ اليمن القديم إلى عهد مولانا المعظم أمير المؤمنين يحيى حميد الله حفظه الله (م، و، ث 6 - 3 ملف 1 وثيقة 30-29).

- الجغرافيا: والمقرر فيه: شكل الأرض، والأدلة على كرويتها، دوران الأرض حول نفسها، وحدوث الليل والنهار، واختلاف الليل والنهار، ودوران الأرض حول الشمس، والضباب، والندى، والسحاب، والمطر، والنهر: تكويناته، وأجزاؤه، وأنواع الأنهار، ودراسة الشعوب الآتية من حيث سطح بلادها- التضاريس-، ومناخها، وغلاتها، وأعمال الأهالي-الزراعة-: السودانيون، والأتراك، والسوريون، والمصريون، والعرب (م، و، ث 6 - 3 ملف 1 وثيقة 30-28).

- العلوم: ومن المقرر فيه: المميزات الخارجية العامة للطيور، ودراسة أجزاء النبات الرئيسية، ووظيفة كل منها، ودراسة النباتات الآتية: القمح، والذرة، وقصب السكر، والبرسيم، ودراسة الحيوانات الآتية: الخفاش، والحصان، ومعرفة صفات الماء النقي، والاجسام الذائبة والاجسام العالقة، ومعرفة طريقة الترشيح، ومعرفة إثر الحرارة من الماء، والاجسام الصلبة، والهواء (م، و، ث 6 - 3 ملف 1 وثيقة 30-26).

- **الرسم:** - والمقرر لهذا الصف هو: رسم نماذج طبيعية مثل زهرة، وورقة، وسمكة، وريشة، ونماذج مصنوعة كالعلب وبعض الأواني، والأدوات المنزلية، ورسم نماذج سهلة داخل إطارات من النماذج الطبيعية أو الصناعية، ورسم من الذاكرة لنموذج يعرض على التلاميذ، ثم الفن، أو أشياء تعين قبل بدء الدرس، والرسم التمثيلي: التعبير بالرسم عن بعض موضوعات التاريخ، والجغرافيا، والمطالعة (م، و، ث 6 - 3 ملف 1 وثيقة 30-25).

6- مقررات الصف السادس الابتدائي :-

- كانت مقررات هذا الصف هي نفس مقررات الصف الخامس فكانت تدرس فيها القواعد العربية والمحفوظات وتاريخ الأئمة (بإعداد، 1994م، 94و95) وكذلك مواد الهندسة، والصحة، والمحفوظات، كما جاء ذلك في العام 1958م (م، و، ث 6 - 2 ملف 2 وثيقة 117) كما كانت تضاف إلى هذه الصفوف حصص الألعاب والرسم (م، و، ث 6 - 3 ملف 1 وثيقة 30-4).

ويتضح من المقررات السابقة الآتي:

- 1- الاهتمام العالي بمادة القرآن الكريم، وحفظ آيات متعددة من المصحف الشريف.
- 2- الاهتمام العالي بمادة اللغة العربية، وتقسيمها إلى أربع مواد: وهي ما يعرف اليوم بالقراءة والتعبير والاملاء وزيادة حصصها الدراسية على بقية المواد.
- 3- الاهتمام بالجانب السلوكي والأخلاقي، وتخصيص مادة الديانة والتهديب بها دون الاكتفاء فقط بالتعليم الجاف، وتعميم هذه المادة لكل المراحل والمستويات الدراسية كالقران واللغة العربية.
- 4- إدخال مواد العلوم والصحة من الصف الثاني، وهذا يعتبر إنجاز كبير وتطور عجيب في وقتهم
- 5- التوسع في المواد العلمية — كالعلوم والجغرافيا والهندسة وحتى التاريخ — ، وشمولية المقرر، وكثافته ما يعطي الطالب معلومات واسعة وهو لا يزال في المراحل الابتدائية من التعليم.
- 6- استخدام الأساليب والوسائل وطرق التدريس الواقعية، والقابلة للتطبيق في تحقيق اهداف تلك المقررات الدراسية لتلك الفئة في تلك الفترة ووسط تلك الظروف.
- 7- تميز معلمي وطلاب تلك الفترة بالذكاء والفهم والاستيعاب والرغبة في التعلم، وهذا واضح من خلال قبولهم لتعلم وتعليم تلك المقررات، وهي ما خرجت الأدباء، والمفكرين، والعلماء، والمسؤولين أثناء وبعد قيام المملكة.
- 8- ومما يؤخذ على هذه المناهج أن بعض مواضيعها وخاصة العلوم والصحة والتاريخ لا تتسجم مع طبيعة المجتمع اليمني، ولا تناسب الطالب اليمني ومن المؤكد أن هذه المقررات كانت قبل تشكيل المملكة لجنة تأليف يمنية، تقوم بصياغة المقررات الدراسية حسب مستوى الطالب اليمني وما يتطلبه واقعه ومجتمعهم ومستقبله كما مر.

رابعاً: نتائج السؤال الرابع المتضمن: مقررات المدارس العلمية: -

كان نظام الالتحاق بهذه المدارس بعد أن ينهي الطالب مرحلة التعليم الابتدائي، ولا يقل عمره عن (15) عام ولها شروط معروفة مذكورة في كتب التربية (البكري، 2000، 66، 73)، والمقصود بالمدارس العلمية: التي يدرس فيها التعليم الشرعي والديني، والذي تم تنظيمها وترتيبها وتحديد هيكلتها في عصر المملكة المتوكلية (الرازحي، 2025، 186)، وسيكتفي الباحث هنا بذكر مقررات أبرز تلك المدارس العلمية، وهي المدرسة العلمية في صنعاء، ومدرسة الأحمدية في زبيد، وبيان مقرراتها على النحو الآتي:-

1- المقررات الدراسية للمدرسة العلمية في صنعاء:

تم افتتاح أول مدرسة شرعية حديثه للتعليم العالي في عصر المملكة المتوكلية في صنعاء بشكل رسمي في العام (جماد الآخرة، 1345هـ) الموافق (ديسمبر، 1925م)، وهي المدرسة العلمية - دار العلوم -، وتم تحديد مقرراتها الدراسية، ومعلميها، ونظامها الداخلي قبل ذلك العام، أي في العام (1924م) كما جاء في السجل الخاص بأسماء معلمي المدرسة وهيكلها الإداري (م، و، ث، 3-6، م - ي، سجل رقم 1434) (صحيفة الإيمان، العدد2، عام1345هـ).

وكانت مدة الدراسة فيها (12) عام، تقسم سنوات الدراسة فيها على ثلاثة فصول، في كل فصل أربع شعب، مدة كل شعبه سنه واحده، وذلك يكون مجموع الشعب فيها (12) شعبه، تنتهي الشعبة الأخيرة بانهاء دراسة وتمحيص كتاب الغاية في أصول الفقه، وانتهاء دراسة الكشف للزمخشري في التفسير. وفي حوالي عام (1946م) استقر رأي الإمام يحيى على إنشاء شعبة للاجتهد، اختار أفرادها من بين طلاب المدرسة العلمية وجامع صنعاء، وكان عدد افراد تلك الشعبة خمسة وعشرون طالباً، وكان الهدف الأساسي من هذه الشعبة هو إخراج قضاة مجتهدين، وكانت الدراسة في هذه الشعبة تستمر لمدة عامين (المقبلين، 1986م، 47و101) وكانت ساعات الدراسة في المدرسة العلمية (24) ساعه، لكل قسم (7) ساعات طوال فترة الدراسة (م، و، ث، 3-6، م - ي، سجل رقم 1434).

وكانت تطبع لهم الكتب المقررة في وزارة المعارف، ثم يتم صرفها على الطلاب، كما جاء في وثيقة استلام (30) قمطر في كل واحد كراستين ونصف من كافل الطبري (م، و، ث 6-3 ملف1 وثيقة35).

وكان منهج المدرسة معتدلاً فلم يقتصر على الكتب الزيدية فقط، ولكن ادخل على مناهجها بعض الكتب السننية كالبخاري، ومسلم، والنسائي، وسنن أبي داود، وسبل السلام، وغيرها من

الكتب (م. و. ث 6- 1 ملف 2 وثيقة 13) وهذا يدل على مدى انفتاح الإمام على المذاهب الأخرى، ورؤيته المرنّة لمراعات توجهات الطلاب الذين يلتحقون بالمدرسة من طوائف مختلفة. وكان المقررات التعليمية تدرس بالترتيب: ففي بداية اليوم الدراسي يدرس الطالب مفهوم ومنطوق ويسمع المتون، ثم يسمعون القرآن الكريم، ثم يدرسون بعدها الكتب الكبيرة كالأزهار والكافية (م. و. ث 6-3 ملف 3 وثيقة 20) وبيان المقررات الدراسية لهذه المدرسة حسب مراحلها ومستوياتها كما هو موضح في الجدول رقم(3) على النحو الآتي :-

جدول (3) يوضح المقرر الدراسي للمدرسة العلمية في العام 1923م

المرحلة	الأستاذ	المقرر الدراسي
صف اول: الشعبة الأولى والثانية والثالثة والرابعة	محمد مداعس	ملحة الاعراب ودرس في القرآن ومتمن
	وعلي فضه ولطف الفسيل	الازهار واملاء وخط وحساب والأجرومية
	وعلي الطائفي	كنز الرشاد والعقد الثمين وسماع المتون ومفهوم ومنطوق
صف ثاني وثالث: الشعبة الأولى والثانية والثالثة	أحمد علي الكحلاني	الشرح الصغير
	وعبدالخالق الأمير	كافل بن لقمان
	أحمد علي الكحلاني وأحمد الكبسين	كافل حابس
	أحمد علي الكحلاني	شرح الأزهار
	أحمد علي الكحلاني وأحمد الكبسي	سمط الجمان
	أحمد الكبسي وعبدالخالق الأمير	شرح بن عقيل
	أحمد الكبسي	الاساس
	أحمد الكبسي	شرح المنظومة
	أحمد الكبسي	سبل السلام
	عبدالله السرحي وعبدالخالق الأمير	حاشية السيد
	عبدالله السرحي	خبيصي
	عبدالله السرحي وعبدالخالق الأمير	العقد الثمين

	عبدالله السرحي وعبدالخالق الأمير	قطر الندي لابن هشام
	عبدالله السرحي	مغني اللبيب
	عبدالله السرحي وعبدالخالق الأمير	الفرائض
	عبدالخالق الأمير	جواهر الأدب
	عبدالخالق الأمير	فاكهة
شعبة الاجتهاد	القاضي عبدالوهاب	الغاية والمناهل والبيان والثمرات والمطول وشرح المنهاج

المصدر: (م، و، ث، 3-6، م-ي، سجل رقم 1434)

2- المقررات الدراسية للمدرسة العلمية في زبيد:

كان نظامها التعليمي لا يختلف عن نظام المدرسة العلمية في صنعاء، فكانت المراحل الدراسية في المدرسة مقسمة إلى ثلاثة مستويات: فالمستوى الأول مقسم إلى ثلاثة فصول، والمستوى الثاني مقسم إلى فصلين، والمستوى الثالث مقسم إلى فصلين أيضاً، وهذا التقسيم كان في العام (1939م) (م، و، ث 6-3 ملف 1 وثيقة 22) وبيان أسماء ومقررات هذه المدرسة كما هو موضح في الجدول رقم (4) الآتي:

جدول (4) يوضح أسماء المعلمين والمواد التي يدرسونها في مدرسة الأحمدية بزبيد في العام 1938م

م	الاسم	المقرر الذي يدرسه
1	أحمد محمد الأهدل	صرف ومعاني وبيان ومنطق وشرح الجوامع وسبل السلام
2	محمد صديق بطاح	شرح الورقات وأصول فقه الذريعة وشرح الجواهر وفتح الوهاب
3	محمد أحمد السلامي	صرف ومعاني وبيان وجواهر المكنون ومنطق وشرح السعد الصغير
4	عبدالله زيد	فرائض شتوري ونحو شرح بن عقيل ومعاني وبيان
5	أحمد الخطيب	معلم نحو شرح القطر
6	يحيى جدي	فقه وتحفة الطلاب
7	حسين وصابي	فقه القاسمي ونحو اشتوري ومنطق شيراني وأربعين بلوغ المرام
8	محمد أحمد قشاعة	فقه حنفي وفرائض واجرومية دحلان
9	محمد عباس الياس	فقه شافعي القاسمي واجرومية

المصدر: (م، و، ث 6-3 ملف 1 وثيقة 23)

ويتضح من جدول رقم(4) أن المعلمين كانوا من أبناء تهامة، وأن المقرر الدراسي لهم هو المقرر المعروف لدى الشافعية، ما يعني أن الحكومة المتوكلية لم تفرض عليهم منهج المدرسة العملية في صنعاء-أي المنهج الزيدي- وانما كانت تعطي كل منطقة المنهج المطابق لثقافة ومذهب المجتمع.

خامساً: نتائج السؤال الخامس المتضمن: مقررات مرحلة التعليم الحديث :-

تم تنظيم التعليم الحديث وإنشاؤه في عصر المملكة المتوكلية منذ فترة مبكرة في فترة الثلاثينات، فتم إنشاء التعليم الثانوي منذ العام (1938م) (م، و، ث 6 - 3- ملف5 وثيقة 23) وتم إنشاء المرحلة الإعدادية في منتصف الثلاثينات وبداية الأربعينات (م، و، ث 6 - 1- ملف6 وثيقة 15) وقد تم افتتاح مدرسة متوسطة (اعدادية) في العام (1942م) (سجل رقم 156). وقامت الحكومة المتوكلية بجلب مدرسين خبراء عرب لهذه المدارس منذ العام (1949م)، كالأساتذة الفلسطينيين المدرسين في المدرسة الثانوية والإعدادية في صنعاء ومنهم : ناظم قدورة ، ومحمد مصطفى ، وعلي الدجاني (سجل رقم902، م، أ 6/6-6) وتشير الوثيقة في العام (1949م) إلى تبين وتحديد نظام التعليم في المدارس الحديثة في تلك الفترة، حيث رفع وزير المعارف بترتيب المراحل ونظام التعليم الحديث في تلك الفترة على النحو التالي: يترفع من أكمل دراسته من الصف السادس في المدرسة الابتدائي إلى المدرسة المتوسطة، ويترفع من المدرسة المتوسطة من أكمل دراسته فيها من الصف الرابع إلى المدرسة الثانوية (م، و، ث 6 - 3- ملف1 وثيقة 12) (م، و، ث 6 - 3- ملف1 وثيقة 12) وكانت مقررات هذه المرحلة على النحو الآتي:-

1- المقررات الدراسية للتعليم الاعدادي :-

تأسست خمس مدارس باسم المتوسطة: في تعز وحجة والحديدة وصنعاء(البكري 2000، 129)، ففي صنعاء تم افتتاح المدرسة المتوسطة في العام (1942م/1361هـ)(الرازحي، 2025، 223) وكانت تتكفل الدولة المتوكلية بكفاية طلاب هذه المدارس، وتصرف لهم الكسوة والطعام والمال لهم ولأسرهم، من أجل استمرارهم في العملية التعليمية دون أن يكون هناك ما يشغلهم (سجل رقم156، ص22-142) وكانت تقدم للطلاب في هذه المدرسة مستلزمات الاختبارات كورق البياض، وكان يصرف لكل طالب قائمة بياض، من أجل الاختبار فيها، وكانت تجري الاختبارات بطريقة حضارية وحديثة، فكانت تجهز جداول الاختبارات وكشوفات خاصة، ثم كانت تطبع ارقام سرية لكل مادة يختبرها الطالب، حيث طبع منها في عام(1956م) (3000) رقم سري لطلاب المدرستين الثانوية والمتوسطة، ثم كانت تحفظ تلك الأرقام والنتائج في ظروف عادية (م، و، ث6-2، ملف2، وثيقة161).

كما كانت تصرف الدفاتر للطلاب عموماً وللمستجدين خصوصاً، وكان وزير المعارف مشرف عليها مباشرة ويهتم بها رأساً، حيث جاء الأمر منه لشراء (3600) دفتر للمستجدين دون تأخير، كما

جاء في الوثيقة بتاريخ (1962م) وقد كان وزير المعارف في تلك الفترة محمد عبد الله العمري (م، و، ث 6-2، ملف 3، وثيقة 14).

مقرراتها الدراسية :- كانت مقرراتها الدراسية متطورة ومنها: الإنجليزية، والحساب، والهندسة، والتاريخ، والجغرافيا، والعلوم، والصحة، والرسم، وغيرها (الذيفاني، 1997م، 87) كما أدخل لها مادة الرياضة البدنية، وأعطى لها معلم خاص بها (سجل رقم 156) ومن المقررات الدراسية لهذه المدرسة في العام (1956م): قواعد الاعراب، والأخلاق (م، و، ث 6-2 ملف 2 وثيقة 161) وفي فترة مبكرة من تأسيس هذه المدرسة أدخل إليها مقررات: اللغة الفرنسية، والزراعة (م، و، ث 6-2 ملف 2 وثيقة 161) وكان يدرس فيها أيضا عدد من المواد ومنها: التفسير، والانشاء، والمحفوظات، والخط، والجغرافيا، والحساب، والهندسة، والزراعة، وهذه المواد كانت تدرس في القسم الإعدادي في مدرسة الايتام (م، و، ث 6-1 ملف 6 وثيقة 15).

2- المقررات الدراسية للتعليم الثانوي :-

كان يدرس في هذه المدارس المواد المقررة في كل المدارس الحديثة العليا وكذلك الإعدادية ومنها مواد: القواعد، والأخلاق، والهندسة، والحساب، والإنجليزي، والتاريخ، والجغرافيا، والصحة، والعلوم، إضافة إلى مواد حديثة أضيفت لها في العام (1956م) وهي مادة الجبر (م، و، ث 6-2 ملف 2 وثيقة 161).

ومن المقررات الدراسية التطبيقية التي كانت تدرس فيها مادة الكيمياء، وكان يجري تطبيقها في المختبرات التي أنشأتها الحكومة لهذه المدارس، وأحيانا كانت تطبق كمعرض في الاحتفالات المدرسية، وقد قام الإمام أحمد بفتح مختبر لطلاب الكيمياء في المدرسة الثانوية عام (1948م)، وكان سيف الإسلام إسماعيل هو الذي قام بتنظيم المناهج فيها وجلب المختبر وسائر مواد الدراسة لها، وقد أقيم بمناسبة افتتاح المختبر حفل حضره بعض من رجال الدولة، وأحضر الطلاب فيه عددا من المواد الكيميائية، من أجل إفادة الجمهور فيما قد حصلوا عليه من تجارب فيها وعرضها عليهم ومن تلك المواد الكيميائية: غاز الأوكسجين والكلور، وغاز كلوريد الهيدروجين، وثاني أكسيد الكبريت، وفوق أوكسيد الأزتيك وغيرها، وقد كان مدرس الكيمياء زيد بن علي عنان (صحيفة الإيمان العدد 204، 1948م).

3- المقررات الدراسية لمعاهد (دار المعلمين) :-

أسست هذه الدار في بداية حكم المملكة، لتخريج معلمين للمدارس الابتدائي، وقد قامت الحكومة المتوكلية بتأسيسه منذ العام (1925م) لهذا الغرض (صحيفة الإيمان العدد، 2، 1342هـ).

وكما كان هو الحال في عدد من الدول العربية ومنها العراق. وقد عثر الباحث على منهج هذه المدارس والمدرسين فيها، ومنهم عبد النافع، وإبراهيم خليل، ومحمد تقي، وعلي عقبات، ومحمد أبو طالب، وكان يدرس مادة الصحة حمود خموسي، ومدرس مادة الهندسة خلوصي أفندي، وكان من يقوم بنظام المالية خليل أفندي، والرياضة البدنية غالب السري (م، و، ث 6-1 ملف 6 وثيقة 15) والواضح من أسماء المدرسين أنهم كانوا اترك وعرب.

وكانت مناهج هذه المدرسة تختلف من مدة لأخرى، ففي عام (1924م) كان يدرس في المعهد القرآن الكريم مع التجويد، وعلوم الدين، وعربي، وحسن الاخلاق، وعلم الحساب، وفن المساحة، وحسن الخط، واملاء وعلم تربية الأطفال (البكري، 2000، 155) وفي العام (1936م) كانت الدروس التي تقام فيه هي: الزراعة، والصحة، والانشاء، والأخلاق، وتربية الأطفال، وأصول التعليم، وتاريخ، وعلوم دينية، وخط، وإملاء، ونحو، وصرف، وهندسة، وجغرافيا، وقران كريم، وتجويد، وعلم الفلك، والحساب (م، و، ث 6-1 ملف 6 وثيقة 15) ثم تطورت بعد ذلك مناهج هذه المدرسة بعد مجيء خريجي دار المعلمين بالعراق ومنهم أحمد الحورش وزيد عنان وعلي الانسي وعلي رجا، وعملوا على تثقيف طلبة المعهد وتنوير عقولهم، وكذلك أضيف إلى منهج الدار بعض العلوم العصرية وخاصة بعد مجيء البعثات المصرية واللبنانية في عام (1946) و(1947م)، ومن هذه العلوم: الجغرافيا، والتاريخ، والرياضيات، واللغة الإنجليزية التي كان يدرسها فؤاد مروه اللبناني، وفي عام (1954م) أضيفت إلى المواد الدراسية في دار المعلمين مواد حديثه أخرى كدرس الكيمياء، والفيزياء، وغيرهن (صحيفة الإيمان العدد 327 و العدد 176).

4- المقررات الدراسية في معهد الكتاب (معهد الإدارة): -

بدأ تأسيس هذا المعهد في وقت مبكر من عصر المملكة المتوكلية، منذ العام (1929م)، وكان الغرض من إنشاؤه إعداد الموظفين والإداريين والكتبة، وكانت الدراسة فيه سنة وأحيانا سنتين (البكري، 147، 2000) ومن المقررات الدراسية المقررة في هذه المدرسة كما جاء في الوثيقة (م، و، ث 6-1 ملف 6 وثيقة 11، ووثيقة 12) في عام (1933م): الحساب، ونظام الإدارة العسكرية، والاملاء، والانشاء، والعربي، وحسن الخط، ونظام الإدارة المالية، والطبوغرافيا، والقرآن، والتفسير، والتاريخ، والميكانيكا، والهندسة، واللغة الإنجليزية، والضرب على الآلة الكاتبة، ومن المدرسين في هذه المدرسة كما جاء في نفس الوثيقة: إبراهيم خليل افندي، ومحمد طاهر افندي، وعلي يحيى عقبات، وحسن افندي، و خليل افندي، وكما يظهر من الأسماء أنهم أجانب كون المواد التي فيها علمية.

النتائج:

- 1- تأثرت المقررات الدراسية بالوضع الديني إيجاباً، بفضل أصالة تمسك المجتمع اليمني بالدين منذ سبقهم في الدخول إلى الإسلام، ولهذا قامت سياسة المملكة على الاهتمام بالتعليم الديني ومحاربة الجهل في كل القرى والمدن التي تحت حكمها، وساهم ذلك في الاهتمام بالمقررات الدراسية وانتشارها.
- 2- ساهم اهتمام المملكة بتحسين الوضع الاقتصادي وازدهار التجارة في عصرها في انتشار التعليم.
- 3- تميزت سياسة المملكة المتوكلية الخارجية بالانفتاح السياسي، وفتح العلاقات والمعاهدات مع العديد من دول العالم العربي والغربي، فجلبت الخبراء وأرسلت البعثات، ما ساهم في تطور التعليم، وتأسيس المدارس الحديثة، واستيراد المقررات الدراسية وطباعتها، ومن ثم تأليفها.
- 4- اشتملت المقررات الدراسية للصفوف الأولى من المدارس الابتدائية في عصر المملكة على: تعلم الحروف الهجائية، والطهارة، والصلاة، وقراءة القرآن، وبعض الحساب. بالإضافة إلى تعلم سائر العبادات، وبعض المعاملات، ودورسا في التهذيب والاملاء، والنحو والتاريخ الإسلامي للصف الثالث.
- 5- أضيف - إلى مقررات المدارس التكميلية مع المواد السابقة - للصف الخامس والسادس مواد: المطالعة، والتعبير، والعلوم، والرسم، والخط، والجغرافيا، والصحة، والهندسة، والإنجليزي.
- 6- كانت مقررات المدارس العلمية في عصر المملكة تحتوي على: قراءة المواد اللغوية والشرعية الكبيرة كمتن الأزهار، والمتون والمفهوم والمنطوق، والشرح الصغير وكافل بن لقمان، وشرح بن عقيل وغيرها.
- 7- تنوعت مقررات مرحلة التعليم الحديث - للمدارس الإعدادية والثانوية وغيرها - مع إضافة المواد السابقة لتشمل مواد: التفسير، والزراعة، والرياضة البدنية، والجبر، والكيمياء، والفيزياء، وفن المساحة، وعلم تربية الأطفال، وأصول الدين، وعلم الفلك، وغيرهن.

التوصيات:

- 1- يوصي الباحث باستكمال حلقات البحث في تلك الفترة والتي لم تتل حظها من البحث بمصادقية وموضوعية.
- 2- يوصي الخبراء والمعنيين بإعداد وبناء وتطوير مناهج التعليم، وتطويرها المستمر والمواكب، بما يتوافق وينسجم مع طبيعة وعادات وهوية المجتمع اليمني.
- 3- يوصي الباحث بدراسة الوضع العام والحياة العلمية والفكرية والثقافية في عصر المملكة المتوكلية، والتي انتجت الكثير من العلماء والأدباء والمفكرين ورجال الدولة والقضاة وغيرهم، والذي كان لهم دور بارز في نهضة اليمن في العصرين الملكي والجمهوري.
- 4- يوصي الباحث بدراسة معمقة للمقررات الدراسية الدينية والحديثة وغيرها في عصر المملكة.

المراجع

القرآن الكريم

أولاً: الوثائق الموجودة في المركز الوطني للوثائق:

- 1- سجل رقم (902) م، أ / 6-6 : دفتر يحتوي صرفيات ميزانية وزارة المعارف 1372هـ - 1372هـ.
- 2- سجل رقم (1441) م، ي/ 3-6: دفتر قيد أسماء الطلاب في المدرسة العلمية وتاريخ دخولهم، أغسطس 1357هـ.
- 3- سجل رقم (1311) م، أ / 6-6 : دفتر قيد حساب ميزانية المعارف للواردات والمصارفات، 1371-1372هـ.
- 4- سجل رقم (1312) م، أ / 6-6: دفتر قيد ميزانية المعارف لقضاء عمران للواردات والمعارف، 7-1378/2هـ، 1380/1-15هـ.
- 5- سجل رقم (1436) م، ي/ 6-6 : دفتر قيد المصروفات اليومية للمدرسة العلمية والوارد إلى انبار المدرسة، مارس 1346-كانون 1351هـ.
- 6- سجل رقم (1434) م، ي / 3-6 : دفتر قيد أسماء مدير المدرسة العلمية وكاتبها وامين الصندوق ومشائخ المدرسة والطلاب والكفلاء عام 1341- 1343 - 1344هـ.
- 7- سجل رقم (156) م، ي / 6-1 : أساس المدرسة المتوسطة من بداية تشكيلها، د، ت.
- 8- م، و، ث، 6-1، من ملف 1 إلى ملف 6، ومن وثيقة 1 إلى وثيقة 117.
- 9- م، و، ث 6-2، ملف 2 و3، وثيقة 161. ووثيقة 14.
- 10- م، و، ث 6-3 من ملف 1 إلى ملف 6، ومن وثيقة 1 إلى وثيقة 31.

ثانياً: الصحف الرسمية المتوكلية:-

- 1- صحيفة الإيمان، من العدد (18)، شوال (1346هـ)، الى العدد (300)، رمضان (1371هـ) .
- 2- صحيفة النصر، من العدد (12) يوليو (1950م) إلى العدد (100) فبراير (1957م).
- 3- صحيفة سبأ، من العدد (20) ابريل (1954م) الى العدد (180) ابريل (1959م).

ثالثاً: المراجع:

- 1- الأكوع، محمد علي (2004م) أحداث ثورة 1955م، صنعاء، التفوق للطباعة .
—(د.ت.) صفحة من تاريخ اليمن الاجتماعي وقصة حياتي)، المكتبة التاريخية اليمنية.
- 1- الأنسي، أحمد أحمد (المقررات الدراسية في عهد الدولة الصليحية 439هـ – 532هـ) تم نشره في مجلة الدراسات الاجتماعية، العدد (50)، ديسمبر (2016م).
- 2- البكري، عبدالحميد عبدالله حسين (2000م) التعليم في اليمن 1918-1962م، رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة بغداد، كلية التربية، قسم التاريخ.
- 3- الجرايفي، عبدالله بن عبدالكريم (1987م) (المقتطف من تاريخ اليمن)، العصر الحديث، لبنان.
- 4- الحمادي، محمد عقلان علي (2008م) الحياة العلمية في اليمن في العهد العثماني الثاني (1266-1326هـ/1849-1918م)، رسالة ماجستير، منشورة، جامعة صنعاء، كلية الآداب.
- 2- حميد الدين، احمد بن محمد بن الحسين بن يحيى (2015م) تاريخ الامام الشهيد يحيى حميد الدين، ج 1، دار المعارف، غير مبين مكان النشر.
- 5- الورد، دولة صالح علي حسن (2007م) العلاقات الخارجية للمملكة المتوكلية اليمنية 1918-1962م، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية، جامعة صنعاء، المكتبة المركزية.
- 6- الذيفاني، عبدالله احمد (1996م) التعليم في اليمن حتى الثورة دراسة وتحليل، ط 1، مركز عبادي للطباعة والنشر، صنعاء.
- 7- الراجحي، عبدالكريم حسين آل عامر (2025) (التعليم في اليمن قبل وأثناء عصر المملكة المتوكلية 1900-1962م) لم يحدد الناشر، صنعاء.
- 8- الذيفاني، عبدالله احمد (1997م) (التعليم في اليمن من الدولة الأيوبية الى دولة الوحدة)، صنعاء، مركز الدراسات والبحوث.
- 9- سالم، سيد مصطفى (1993م) (تكوين اليمن الحديث 1- اليمن والامام يحيى 1904-1948) ط 4، دار الأمين للنشر والتوزيع، القاهرة، الجيزة.
- 10- سعيد، أمين محمد (1999م) (ملوك المسلمين المعاصرون ودولهم) دائرة معارف سياسية شرقية في جزأين مع ملحق خاص، مكتبة مدبولي، القاهرة.
- 11- سلفاتور، أبونتي (2010م) (مملكة الإمام يحيى رحلة في بلاد العربية السعيدة) عربية من الإيطالية: طه فوزي، القاهرة، مكتبة الثقافة الدينية.
- 12- الشامي، احمد بن محمد (1984) رياح التغيير في اليمن 1405هـ -1984م، لم يحدد الناشر.
- (2012م) (امام اليمن احمد حميد الدين، دار الكتب الجديد، لم يحدد مكان النشر.
- 13- الشماخي، عبدالله بن عبدالوهاب (1985م) (اليمن الانسان والحضارة، بيروت، المدينة.

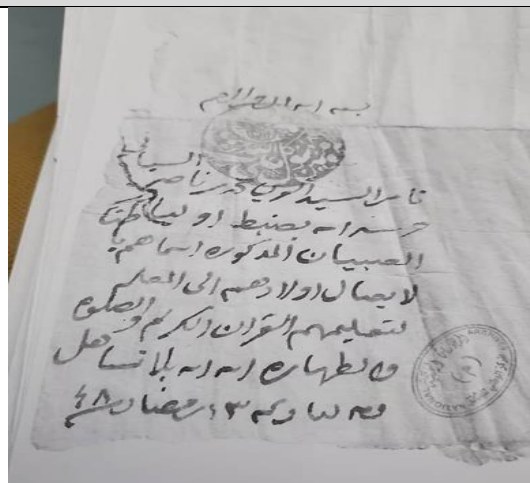
- 14- عبدالله، عدنان عبده ناشر (1994م) (التعليم في العهد العثماني والامامي الملكي والبريطاني في اليمن الى الثورة اليمنية 1962م) رسالة ماجستير، الجامعة الأردنية.
- 15- العريقي، آمال عبدالوهاب أحمد، وجبارة، سميرة علي قاسم (قيم المواطنة المتضمنة في المقررات الدراسية في المعاهد العليا لإعداد المعلمين في الجمهورية اليمنية في ضوء التشريعات الرسمية) بحث منشور في مجلة جامعة حضرموت للعلوم الإنسانية، المجلد (15)، العدد (1)، بتاريخ (2018م).
- 16- العظم، نزية مؤيد (1986م) رحلة في بلاد العربية السعيدة من مصر الى صنعاء، بيروت، دار التنوير للطباعة والنشر.
- 17- مرسي، محمد منير (1995م) فلسفة التربية اتجاهاتها ومدارسها، عالم الكتب، غير مبين مكان النشر.
- _____ (2010م) الإدارة التعليمية أصولها وتطبيقاتها، عالم الكتب، القاهرة، لم تحدد الطبعة.
- 18- مهنا، منصور أحمد الحاج (رؤية مقترحة لتطوير المقررات الدراسية الجامعية بكليات التربية في اليمن في ضوء إجراءات التطوير الحديثة في التربية -دراسة تحليلية نظرية) بحث منشور في المجلة العلمية لكلية التربية، المجلد الأول، العدد (9)، بتاريخ (2010م).
- 19- وهان، طارق ناصر علي وهان، ومجاهد، فاروق أحمد حيدر (2022) (المقررات الدراسية في الدولة الزيدية الثانية خلال القرنين السادس والسابع الهجريين) ثم نشره في مجلة الاندلس، مجلد 9، العدد 59، في الموقع:

(<https://andalusuniv.net/journ/index.php/AJHSS/article/view/64>)

- (2017م)، التعليم في اليمن في عهد الدولة الزيدية الأولى للفترة (248-444/ 898-1053م) رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة صنعاء، المركز الوطني للمعلومات.
- 20- ناجي، سلطان (1988) (التاريخ العسكري لليمن) ط2، دار العودة، بيروت، ص128.

رابعاً: الملاحق:

ملحق رقم (1)



بسم الله الرحمن الرحيم
 ختم: المتوكل على الله
 (يحيى حميد الدين)
 نأمر السيد الولي محمد بن ناصر
 السياغي حرسه الله بضبط أولياء
 الصبيان المذكورة أسمائهم باطناً لإيصال
 أولادهم إلى المعلم لتعليمهم القرآن
 الكريم والصلاة والطهارة الله الله بلا
 تساهل . وبه لتاريخ 3 رمضان 1348هـ

وثيقة: (م . و . ث 6 - 1ملف1 وثيقة15)

ملحق رقم (2)



إعلانات

بسم الله الرحمن الرحيم
ختم: المتوكل على الله
(يحي حميد الدين)

هذا الأمر الشريف أسطرناه إلى كافة
معلمي المكاتب الابتدائية وفهم الله
وأصلح شأنهم: السلام عليكم ورحمة
الله ليحك علمكم أنه يبلغ إلينا وقوع
تساهل من المعلمين في بعض المكاتب بل
في أكثرها وهذا مما يتكدر له كل
صاحب حمية وغيره دينية، واعلموا أن
المراد من توظيف المعلمين في المكاتب هو
إرشاد أبناء الوطن وتعليمهم ما أمرنا به
من الدروس والأخلاق واستفادتهم من
الدروس لنفع الوطن وأهله وإحياء المعارف
، وسيكون امتحان الطلبة في كل
مكتب في شهر شعبان من كل عام، مع
إرسال مفتشين في خلال المدة، فإذا ظهر
عند الامتحان التقصير من المعلمين وعدم
حصول الفائدة المطلوبة فلا من معاقبة
المعلم الذي يظهر تقصيره وتضمينه ما
أخذ من بيت المال، فإلحظة علمكم
بهذا أنبهناكم، ومن لم يردعه هذا
فلومه على نفسه.

حرر بتاريخه في 1 ربيع الثاني سنة 1344هـ

وثيقة: (م. و. ث 6 - 3 ملف 1 وثيقة 7)

ملحق رقم (3)

توزيع الحصص الأسبوعية على المواد المقررة

عدد الحصص

السنة الأولى السنة الثانية السنة الثالثة

القرآن 5 4 2

الدين والأخلاق 5 4 2

لغة عربية 13 12 10

إنجليزي 0 0 6

جغرافيا 0 2 2

تاريخ 0 0 2

حساب 6 6 5

هندسة 0 0 1

مبادئ العلوم 2 2 1

صحة 0 1 1

رسم 1 1 1

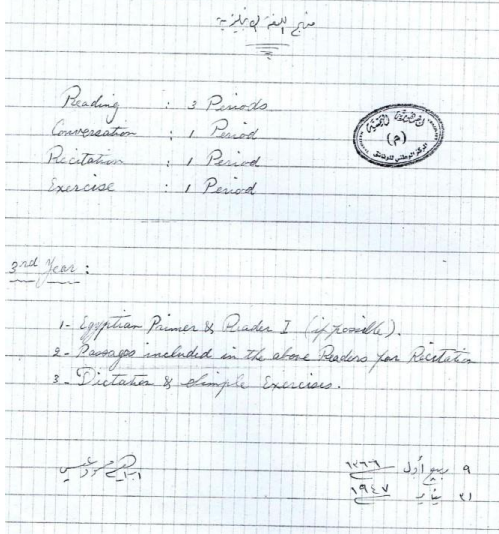
ألعاب 2 2 1

توزيع الحصص الأسبوعية على المواد المقررة

عدد الحصص			
السنة الأولى	السنة الثانية	السنة الثالثة	
5	4	2	القرآن
5	4	2	الدين والأخلاق
13	12	10	لغة عربية
0	0	6	إنجليزي
0	2	2	جغرافيا
0	0	2	تاريخ
6	6	5	حساب
0	0	1	هندسة
2	2	1	مبادئ العلوم
0	1	1	صحة
1	1	1	رسم
2	2	1	ألعاب

وثيقة: (م، و، ث 6-3 ملف 1 وثيقة 4)

ملحق رقم (4)



منهج اللغة الإنجليزية :-

Reading : 3 Periods periods
 Conversation : 1 Periods
 Exercioe : 1 Periods

3 Third year :

- 1- Egyptian Primer & Reader I).
- 2- Paragraphs included in The after Readeng you Recitate.
- 3- Dictation & Simple Exercises

9 ربيع أول 1366هـ

إبراهيم محمود عيسى

31 يناير 1947م

وثيقة: (م، و، ث 6-3 ملف 1 وثيقة 24)



مجلة الأندلس للعلوم الإنسانية والاجتماعية
 مجلة دولية شهرية علمية محكمة
 الترخيم الدولي الإلكتروني : ISSN : 2410- 521X
 الترخيم الدولي الورقي : ISSN : 2410- 1818
 البريد الإلكتروني : journal@andalusuniv.net

المجلة مفهرسة في المواقع الآتية :



2024	2023	2022	2021	2020	العام
0.3068	0.3759	0.1954	0.2692	0.0366	معامل أرسيف
1.55	1.25	1.73	1.60	1.60	معامل التأثير العربي